الافتتاحية

وأخيراً ترجل الفارس

الحمدلله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله ومن والاه وبعد :

لقدترجل الفارس المغوار الذي قهرالصليبين ودوخ الأمريكيين وأذنابهم العملاء في أفغانستان المجاهدة .

ذالك الشهيد القائد المظفر الملادادالله يرحمه الله – الذي عاش مجاهدا مقاتلاً لأعداء الله وتنفيذ دينه على أرضه، ذاباً عن حرمات الإسلام في أرض الجهاد والشهداء، يوم أن كان قائدا لجنود الإمارة الإسلامية ، ثم تألق نجمه للمرة الثانية حين تحول إلى رمزالمقاومة الإسلامية ضدجنودالصليب التـي احتلـت أفغانستان .

فكان هوالذي نظم صفوف المجاهدين وبث في نفوسهم العزم وروح الكفاح، كماقام بإعدادالمجاهدين بأساليب الحرب المتطـورة اللائقـة بالزمـان والمكان وحين أدرك أن العالم الصليبي أرسل مع جنوده إلى أفغانستان أرقى ماوصل إليه من التقنية العسكرية من أسلحة الدمار التي تعتمد على التجسس الجوي والبشري فتفطن شهيدنا الغالي إلى ماهوأقوى بكثيرممامع العدو ألاوهي العمليات الاستشهادية التي جننّ بها العدوّ ، وقدأعد بفضل الله تعالى جيشاً من الاستشهاديين الذين زرعوا الرعب في نفوس الصليبين وعملائهم حيثما حلوا وارتحلوا ، كماأسس شبكة استطلاعية مضادة لمكافحة جواسيس العـدو والقبض عليهم وكانت نتيجة هذه الجهودالمباركة تطهير مناطق شاسعة من وجود الصليبين وأعوانهم المنافقين .

لقدكان رحمه الله متميزاً بشخصيته العسكرية القوية وكان يرفض بشدة الاستسلام للعدو في جميع الحالات وقدرفض الاستسلام لقـوات الاحـتلال الأمريكية في نوفمبر ٢٠٠١ عندما حوصرت ولاية " قندوز"، حيث تمكن من النجاح والوصول إلى مقر القيادة العليا للإمارة الإسلامية في"قندهار".

إن شهيدناالبطل لم يكن رجل قتال فحسب ، بل كان عنده تفكيرخاص لقضايا المسلمين في العالم وكان يهتم بهاإهتماماً خاصاً و رغم مشاغله العسكرية كان يتابع الإعلام للإخبار عن مايجري في الساحات القتال الساخنة مثل اخبار المجاهدين في أفغانستان والعراق وفلسطين والصومال والشيشان والكشمير.....

كماكان رحمه الله يهتم بالدورالإعلامي وكان يعلم ببصيرته القيادية ماتفعله الحرب الإعلامية في نفوس العدو، ولذلك اسـتخدم سـلاح الإعـلام أحسـن استخدام إلى جانب جهوده القتالية.

لقد مضى شهيدنا بعدأن ترك وراءه قاعدة صلبة من إخوانه كلّ منهم يصلح–بإذن الله تعالى– أن يكون ملادادالله لأنه لم يكن مقاتلاً فقط ، بل كان قائداً مربياً مدركاً مايطلب منه الصراع . وقد صرح بذالك في لقائه الأخيرة مع الجزيرة حيث قال *"هناك المئات من أمثالي فـي أفغانسـتان ـ والحمـد لله ـ يشتركون في المعارك ويواجهون الكفّار هم من السابقين في الجهاد ... وأتمنى أن يكون كلّ طالب في أفغانستان مجاهدًا يقل نظيره في العالم".*

إن الشهيد الملادادالله وإن كان قائداً عظيماً إلاأنه لم يكن القائد العسكري الأعلى للحركة كمايصوره إعلام الأعداء تضخيما للفراغ الذي تركه .

إنه لم يكن إلاأحدقادة العسكريين لولاية هيلمند إلى جانب إخوانه القادة الآخرين الذين يقودون المعارك في هذه الولاية .

أماالقيادة العسكرية العليا فهي بفضل الله تعالى في حفظه ورعايته، والحركة لاتتأثرباستشهادقائد أوقادة لأنها ليست حركة الشخصيات ، بـل هـي حركـة المبادئ والأفكار الخالدة فكلما سقط مناشهيداً رفع الراية آخرون.

إن حركة طالبان الإسلامية لم تسقط يوم أن وقع بالمئات من قادتها وآلاف من جنودها في أسر الأمريكيين نتيجة غدرالدوستمي ، وهي لـم تسـقط حـين تكالب عليها الأعداء وخذلها الأصدقاء ، فكيف تسقط اليوم باستشهاد قائد واحد من مئات قادتها الذين دوخوا الصليبين ، فلانامت أعين الجبناء .

فطريقنا طريق النصر والاستشهاد وفي كليهما الخير.

وإننا إذنرفع تعازينا للأمة الإسلامية وأبنائها المجاهدين البررة باستشهاد القائد البطل الملادادالله نؤكدعلى النقاط التالية :

١- إنناىمضي بعون الله ونصرته على سبيلنا مهماوعرطريقنا وازدادت العوائق أمامنا،لانساوم ، ولانرضى بغير حكومة الإسلام الخالص.

٢- إن الحكومة العميلة رفعت في هذه الأيام مرة أخرى ضوضاءالمفاوضات عن طريق مجلسي الشيوخ والنواب (العميلين) لتصـرف أنظارالنـاس عـن القصف الجماعي والمجازرالتي تقوم بها قوات التحالف في المناطق الآهلة بالسكان العزل من النساء والشيوخ والأطفال الأبرياء.

إنه لاتوجدهناك مفاوضات وإننالانعترف بها كوسيلة للحل الأصلي فطريقنا يشقه السيف وليست المساومات والخيانات .

إن الشعب الأفغاني المسلم قدم قبل أمس ميليون ونصف ميليون شهيد في الكفاح ضدالروس ، وبالأمس قدم آلاف الشهداء لتطبيق شرع الله على أرضه ، واليوم يقدّم خيرة شبابه وقادته أمثال الملاأخترمحمدعثماني والشهيد الملادادالله وغيرهما من المجاهدين لم يضعف ولم يتوانى وإنه لدليل عظيم علـى أن هذالشعب يريد الإسلام الحقيقي يحيا له ويموت له ولايستسلم لأحد.

فاليدرك الأعداء عزمنا ، وليعتبروا بمن سبقهم ممن جربواحربنا. وسوف لايرون منا إلاالسيف .

وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة ويكون الدين كله لله.

بيان أمير المؤمنين بمناسبة استشهاد الشهيد القائد ملادادالله رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

من المؤمنين رجال صدقواماعاهدوالله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظرومابدلواتبديلا*

الحمدلله وحده الذي نصرعبده واعزجنده وهزم الأحزاب وحده وبعد!

فبقلوب راضية مؤمنة بقدرالله تعالى ونفوس مستسلمةً لحُكمه مستيقنةً بحكَمه،نعزّي أنفسنا والأمة الإسلامية جمعاء في فقدأسد من أسود الإسلام وقائد من قيادات الأمة ورمزمن رموزالجهاد الأخ القائد ملادادالله ورفاقه الأبطال الذين أكرمهم الله تعالى بالشهادة وذالك في مواجهة مع القوات الصليبية الكافرة المنهزمة في منطقة نهرسراج بولاية هيلمند الشهيرة صبيحة يوم السبت ٢٢-٤-١٤٢٨ الموافق ١٤-٥-٢٠٠٧ تقبلهم الله تعالى وأسكنهم فسيح جنانه مع الصديقين والنبيين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

إن الإستشهاد في سبيل الله ولإعلاء كلمة الله لهو إحدى الخصلتين اللتين يحرص عليهما ، ويسعى لنيلهما كل مجاهد"قل هل تربصون بنا إلاإحدى الحسنيين" ، "فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل أويغلب فسوف نؤتيه أجراً عظيما.

إن الشهادة في سبيل الله هي أمنية كل مقاتل في سبيل الله ويكون مهيئاً لهامن أول يوم يعقد فيه لبيعة على أداء هذه الفريضة الربانية وماكان الجهاد يوماً من الأيام ليتوقف على بقاء شخص أوذهابه" وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لماأصابهم في سبيل الله وماضعفوا وماستكانوا والله يحب الصابرين.

فكثير من قادات الجهاد وأبطاله قتلوا أوأسروا في معركة الإسلام ولكن لم يخبت بذالك جذوةالجهاد ولم ينفرط عقده ولم ينعم أعداؤهم بحياة رغيدة هنيئة.

إخوتنا المسلمون!

إن الأخ القائد الشهيد ملادادالله ليس أول من يقتل في هذه المسيرة المباركة ولايكون آخرمن يضحي بنفسه في هذاالطريق"من المؤمنين رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظرومابدلواتبديلا*

نعم! إن القائد ملاداد الله كان بطلاً من أبطال الإسلام وجندياً من جنودها وقائدا من قادتها ،كان رحمه الله محل محبة أصدقائه وتقدير أعدائه.

لقد مضى رحمه الله رافع الرأس عزيز النفس ، عزيزاً على الكافرين رحيماً بالمؤمنين ،رحمه الله ، ورحم الله كل من حمل السلاح للجهاد في سبيل الله.

لم يقتل رحمه الله حتى نشأ جيلاً وكتب كتائب تربت على التضحية والفداء، والبطولة والإقدام ... ومازالت كلماته الصارمة تدوي في آذانهم وتغذي قلوبهم ، وتحض نفوسهم ، وستبقى مواقفه الباسلة منهجاً جهادياً راسخاً يخرّج الأبطال ويحي الرجال.

إن استشهاده رحمه الله لن يؤثر على خط المعركة الجارية ضدالصليبيين وأعوانهم المنهزمين في أفغانستان إن شاء الله بل يكون سبباً في تصعيد ها وشدتها كما تكون دمائه الزكية الطاهرة وقوداودافعا قوياً لتلك المعركة الخالدة بين أولياء الرحمن وجنودالشيطان بإذن الله .

أيتها الأمة المسلمة نبشركم بقرب النصروالفرج ونبشركم أن إمامة الكفرالصليبي باتت تترنح وتتخبت وتتهاوى تحت ضربات المجاهدين في أفغانستان والعراق وإنهم ليصيبهم من الآلام المتواصلة والخسائرالفادحة أضعاف مايصيب المجاهدين. " إن تكونوا تألمون فإنهم يألمون كماتألمون وترجون من الله مالايرجون .

فصبراً أمتنا الغالية ومزيداً من البذل والتضحية بهمم عالية وعملٍ جاد وجهد مستمر فوالله ماهي إلاإحدى الحسنيين ، نصرأوشهادة

" قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون إلى جهنم وبئس المهاد .

نصرمن الله وفتح قريب وبشر المؤمنين

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

خادم الإسلام أمير المؤمنين الملامحمد عمر(المجاهد)

الأحد ٢٧-٤-١٤٢٨ الموافق ١٥-٥-٢٠٠٧



أمل النصر

إن من أشد الضرورات لأصحاب الدعوات وأهم العدة لحملة العقائد، الأمل العريض الذي يملأ جوانبهم والثقة بالنصر التي تضيء جادتهم وهذا الأمل هو الذي يبدد ظلمة النفس كلما اطبقت بسبب اشتداد الأزمات وهو يزل اليأس القاتل للنفوس والوهن الذي يحطم العزائم .

إن طريق الجهاد لتبليغ دين الله ونصرة شريعته طويل وشاق وثماره ليست قريبة المنال إذ أن طريق الدعاة رغم أنها مفروشة بالأشواك فإنها كذلك طويلة ولا يجتني منها حصاد قريب ولذا فهي ثقيلة الظل على النفوس فلا بد من عوض في أعماق هذه القلوب يدفعها على هذا الطريق وهو أمل النصر .

وأخرى تحبونها نصرمن الله وفتح قريب وبشرالمؤمنين(الصف) الوعد الرباني لرسله صلوات الله وسلامه عليهم

وكان من فضل الله على رسله صلوات الله عليهم أن يبين لهم النهج القويم والنواميس الثابتة بأن النصر حليفهم في نهاية الطريق الدامي المرير وهذا الأمل الكبير كان طاقة محركة لقلوبهم الكبيرة وطاقة دافعة لعزائمهم التي لا تعرف الكلل

"ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين إنهم لهم المنصورون وإن جندنا لهم الغالبون (الصافات) ١٧١ - ١٧٣

ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذابوا وأذوا حتى أتاهم نصرنا ولا مبدل لكمات الله ولقد جاء ك من نبإ المرسلين (الأنعام) ٣٤

وكان الأمر الرباني بالصبر مقرونا بالوعد بالنصر

" فاصبر إن وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون فاصبرإن وعد الله حق واستغفر لذنبك غافر ٥٥

إن الأمل العظيم بالله عزوجل والثقة العميقة برحمته ونصرته ضرورة من الضرورات لتحمل المحن وتجاوز العقبات وتخطي العراقيل التي تعترض على طول الطريق .

ولذا فقد قال يعقوب الكظيم عليه السلام الذي ابيضت عيناه من الحزن "فصبر جميل عسى الله أن يأيتني بهم جميعا" (يوسف) ٨٣

وقال لبنيه: "يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه ولا تيأسو من روح الله إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون" (يوسف) ٨٧

ويتمثل الأمل في أمور تعين على الصبر منها :

١ - اقتران الفرج بالكرب واليسر بالعسر" فإن مع العسر يسرأ إن مع العسر يسرأ" وقد جاء في الصحيح لن يغلب عسر يسرين وقال السلف لو دخل العسر حجرا لتبعه اليسر، وفي الحديث الصحيح واعلم أن الفرج مع الكرب وأن النصر مع الصبر وأن مع العسر يسرا .

ولطف الله مقترن بالقدر : قال ابن عطاء السكندري من ظن انفكاك لطفه عن قدره فذلك لقصور نظره)إن ربي لطيف لما يشاء إنه هو العلم الحكيم (يوسف) ١٠٠

٢ - حسن العاقبة التي تنتظر أهل الصبر والتقوى

وقال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين (الأعراف) ١٢٨

والصبر والتقوى يرد الله بهما الإعداء "وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا "

وبالصبر والتقوى تنزل الملائكة "بلى إن تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين .

ولرب نازلة يضيق بها الفتى ذرعا
وعند الله منها المخرج
ضاقت فلما استحكمت حلقاتها
فرجت وكنت أظنها لا تفرج

٣- حسن العوض في الدنيا والآخرة :

والذين هاجروا في الله من بعدما ظلمو لنبوأنهم في الدنيا حسنة ولأجرالآخرة أكبر لوكانوا يعلمون الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون (النحل) ١٤ ٤٢

أثر الأمل في امتداد مسيرة الجهاد

ولقد علم الله عزوجل أن النفس البشرية تطمح إلى رؤية نتاج عملها وحصاد زرعها في دنيا ها فغرس الأمل العميق في حنايا نفس الرسول صلى الله عليه وسلم من خلال التوجيهات الربانية فكان منذ أيامه الأولى في مكة يخاطبه قائلا: " وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين" .

ولذا كان يقسم للصحابة رضوان الله عليهم والله ليتمن الله هذا الأمرحتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله والذئب على غنمه ولكنكم تسعجلون (رواه البخاري) .

وعندما نزل عليه ملك الجبال يعرض عليه أن يطبق على مكة الأخشبين (جبل أبي قبيس والأحمر) فقال صلى الله عليه وسلم إني لآمل أن يخرج الله من أصلابهم من يحمل هذا الدين.

والجهاد قائم على قاعدتين أساسيتين سماهماالله الحسنيين "قل هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين" (النصروالشهادة) "ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل أو يغلب فسوف نؤتيه أجرا عظيما .

ولذا فقد كان الأمل يرتسم من خلال الوحي للمسلمين في أحلك الساعات شدة وأعظمها محنة .

فما مر بالمسلمين أيام أشد من أيام الأحزاب "إذ جاءوكم من فوقكم ومن أسفل منكم وإذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون با لله الظنونا هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزا لا شديدا .

الرسول صلى الله عليه وسلم يرى مدائن كسرى وقيصر : وفي خضم ساعات المحنة الخانقة يأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم المعول من سلمان ويضرب صخرة ثلاث ضربات يبرق مع كل ضربة برقة ثم يقول صلى الله عليه وسلم فإني حين ضربت الضربة الأولى رفعت لي مدائن كسرى وما حولها ومدائن كثيرة حتى رأيتها بعيني فقال له من حضره من أصحابه يا رسول الله ادع الله أن يفتحها علينا ويغنمنا ذراريهم ونخرب بأيدينا بلادهم فدعا بذلك قال ثم ضربت الضربة الثانية فرفعت لي مدائن قيصروما حولها حتى رأيتها بعيني رواه النسائي .

بشرى رسول الله صلى الله عليه وسلم لعدي بن حاتم

روى الإمام أحمد عن عدي قال: قال لي صلى الله عليه وسلم أما إني أعلم الذي يمنعك من الإسلام تقول اتبعه ضعفة الناس ومن لاقوة لهم وقد رمتهم العرب أتعرف الحيرة ؟ قلت لم أرها وقد سمعت بها قال فو الذي نفسي بيده ليتمن الله هذا الأمر حتى تخرج الظعينة من الحيرة حتى تطوف بالبيت في غير جوارأحد وليفتحن كنوز كسرى بن هرمز وليبذلن المال حتى لا يقبله أحد قال عدي فهذه الظعينة تأتي من الحيرة فتطوف بالبيت في غير الثالثة لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالها.

الجهاد الأفغاني ومعالم النصر :

والآن وقد أذل الله أمريكا عسكريا بهزائم لم تمن بمثلها قط وأعلنت على مل ء من العالم عن اعترافها بهذ ه الهزائم، إلا أنها عادت تعبث من وراء الكواليس السياسة بالاتفاق مع العالم الصليبي كله تريد أن تقطع أواصر الصلة بين هذا الجهاد المبارك وبين القلوب التي شغفها حبا وتود بأحابيلها وأخاديعها أن تقطع الأيادي المخلصة التي امتدت بالمساعدات الطيبة لهولاء المجاهدين وخدع الصديق وكشر العدو عن أنيابه إلاأن المجاهدين يعلنونها صريحة مدوية ستبقى المعركة مستمرة حتى آخر قطرة من دمائنا أو نرى المجتمع الإسلامي قائما وحكم الله تطبق فيه ويقولون لسنا بطيورتباع في أقفاصها.

فلسنا بطير مهيض الجناح
ولن نستذل ولن نستباح
وانا لنسمع صوت الدماء
قويا ينادي الكفاح الكفاح

وليد نور

أفغانستان بعد "ملا داد الله"
هل ينعم "الناتو" بالأمان؟!

لعل لم تروِّج وسائل الإعلام الأمريكية والغربية منذ أشهر طويلة لخبرٍ مثلما روّجت لخبر استشهاد الملا "داد الله" أحد القادة البارزين بحركة طالبان، وأخذت وسائل الإعلام تتحدث عن استشهاد "داد الله" باعتباره انتصارًا اشتاق إليه الأمريكيون كثيرًا في ظل النكسات والهزائم التي تُمنى بها القوات الأمريكية وحلفاؤها في العراق وأفغانستان، غير أنّ القراءة السياسية تؤكّد أن هذا "النصر" الأمريكي لن يعدو أروقة الإعلام ولن يزيد عن كونه خبرًا في نشرات الأخبار، شأنه في ذلك مثل الكثير من أخبار الانتصارات الأمريكية التي سُرعان ما يتضح أنها كانت فاتحةً لسلسلة من الانكسارات الأمريكية.

"داد الله" .. تاريخ مقاتل :

الملا "داد الله" أحد عشرة قيادات رئيسة في مجلس قيادة حركة طالبان قبل الغزو الأمريكي لأفغانستان عام ٢٠٠١، وواحد من أبرز قادته فيما بعد الغزو، حتى بات في الأعوام الماضية وجهًا بارزًا للغاية، وأصبح خلال الـ ١٢ شهرًا الماضية أكثر قيادات طالبان العسكرية أهمية، وخاصة في الجنوب حيث تصاعدت حدة القتال، حتى أطلقت عليه قوات الناتو لقب "القائد الأعلى لطالبان في أفغانستان"، ووضعه الأمريكيون على قمة قائمة الأشخاص المطلوب العثور عليهم.

شارك "داد الله" في الجهاد ضد الاحتلال السوفيتي، وفقد ساقه اليسرى في إحدى المعارك مع القوات الروسية، وكان "داد الله" من أوائل من انضموا لحركة "طالبان"، حيث كان له دورٌ بارزٌ في السيطرة على منطقة "مزار شريف".

اتسم "داد الله" بقوة الشخصية وصلابتها، فهو القائد "الطالباني" الوحيد الذي رفض الاستسلام لقوات الاحتلال الأمريكية في نوفمبر ٢٠٠١ عندما حوصرت ولاية " قندوز"، حيث نجح في الإفلات والتوجه إلى "قندهار".

عمل "داد الله" بعد ذلك على تطوير البنية القتالية لطالبان خلال السنوات الست السابقة، حيث يؤكد المراقبون أنه سهّل المهمة على القواد من بعده بشكل كبير بعد تجهيزه لمئات المقاتلين المدرَّبين.

وكثّف "داد الله" حضوره الإعلامي عبر تصريحات صحافية وإذاعية وتلفزيونية، وكان أحيانًا يتصل بالصحافيين عبر هاتفه الجوّال لتزويدهم بالمعلومات عن الهجمات التي تشنّها طالبان، ويوجِّه تهديدات جديدة ضد القوات الأفغانية.

طالبان بعد "داد الله":

يختلف المراقبون في استشراف مستقبل حركة طالبان بعد استشهاد "داد الله" ما بين متفائل ومتشائم، وكلٌ يتحرك في الغالب وفقًا لموقفه من الحركة، وبالتأكيد فإن لاستشهاد "داد الله" تأثيرًا؛ ولكن بأي قدر وفي أي اتجاه.

إن حركة طالبان مثلها مثل حركات المقاومة المسلمة على مدار التاريخ، والتي لا تتوقف عند شخص أو تنتهي بنهاية رجل.

لقد سبق استشهادَ الملا "داد الله" استشهادُ الملا "محمد أختار عثماني"، والذي كان واحدًا من قادة طالبان البارزين، فلم يزد "داد الله" على أن يقول: **"لا يحزننا استشهاده فهؤلاء المجاهدون كلّهم خرجوا من أجل الشهادة، ونفتخر بذلك ونسأل الله صباح مساء أن يرزقنا الشهادة".**

وهو ما يردده الآن خلفاء "داد الله"، حيث نقل مراسل "الجزيرة" في باكستان "أحمد زيدان"، عن قادة ميدانيين قولهم: إن مقتل قائدهم لن يوجّه ضربة كبيرة لطالبان التي ترفع شعار **"كلنا طالبان"** ولا تقتصر مقاومتها على رَجُلٍ واحد.

وهو ما يؤكده "وادير صافي" الوزير الأفغاني السابق وأستاذ السياسة في جامعة كابول حيث يقول: إن رفاق ورجال "داد الله" تعلموا كيف يكونون "داد الله"؛ لذلك فإنه إن اختفى هو فإن رجالَه لا يزالون هناك!.

وهو الأمر الذي لم تجدْ القوات الدولية بدًا من الاعتراف به، حيث صرّح بيان القوات الدولية أن **"داد الله سيقع تعويضه في وقت لاحق حتمًا"** إلا أنها تتمنى لو أنّ هذا الأمر يستغرق وقتًا

طويلاً تستطيع خلاله التقاط أنْفَاسِها من وجع الضربات المرهقة.

غير أنه حتى لا نبعد عن الموضوعية، نؤكد أنّ استشهاده قد يكون له تأثير سلبي على حركة طالبان؛ ولكنه إلى حين حتى تستطيع حركة طالبان إعادة ترتيب قيادتها من جديد، وترتيب وجه إعلامي جديد يستطيع سد فراغ "داد الله"، والذي عُرف بالتصريحات القوية، ونأمل ألا يطول هذا الأمر، خاصة مع تأكيد "داد الله" في لقائه مع الجزيرة (٤/٢٩) بأنّ **"هناك المئات من أمثالي في أفغانستان ـ والحمد لله ـ يشتركون في المعارك ويواجهون الكفّار هم من السابقين في الجهاد ... وأتمنى أن يكون كلُ طالب في أفغانستان مجاهدًا يقل نظيره في العالم"**.

ولكن لعل يكون من أخطر نتائج استشهاد "داد الله" أن يكون له تأثير سلبي على هجوم الربيع والذي وعد به "داد الله"، حيث تعهّد بتصعيد الهجمات بصورةٍ كبيرةٍ ضد قوات الاحتلال التابعة لحلف شمال الأطلسي والولايات المتحدة.

الناتو .. هل ينعم بالأمان؟:

مما يعيب العقلية الغربية العسكرية، أو ربما يكون ذلك شيئًا مقصودًا عند الحرب مع المسلمين، هو التأثر بعلماء النفس الغربيين الذين أصرّوا على وضع النفس البشرية في المختبر، وتجاهلوا ما تحدثه العقيدة والثقافة من تأثير وتغيير في النفس، فحوّلوا النفس البشرية إلى معادلات صماء! فإذا سقط "داد الله" هرب جميع رجاله، هكذا يحاول أن يروّج الإعلام الغربي، وقد رأينا ذلك في مواقف سابقة حيث يظنون، أو يريدوننا أن نعتقد، أنّ المقاومة سوف تنهار حال استشهاد ذلك القائد أو اعتقال ذلك، غاضين الطرفَ عن أنّ المقاومة أثبتت وفي أنحاء متفرقة، سواء في فلسطين أو في أفغانستان أو في الشيشان أو في العراق، على أنّها فعل شعب وحال أمّة، لذلك؛ فإن استشهاد قادتها لم يزدها إلا قوة.

لقد نجحت حركة طالبان خلال الفترة الماضية في إعادة بناء قواتها من جديد، ومارست على قوات حلف شمال الأطلسي حربًا لم يعهدها من قبل، وبات النصرُ أقربَ من أي وقتٍ مضى؛ الأمر الذي دفع وزيرة الخارجية الأمريكية "كوندوليزا رايس" إلى أن تقرّ بالدهشة من قوة مقاتلي طالبان بعد مرور خمس سنوات من العدوان الأمريكي، وهي تصريحات أطلق مثلها الأمين العام لحلف شمالي الأطلسي.

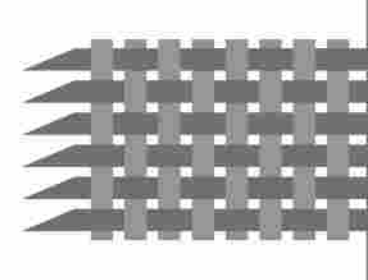
فهل يُتصور أن ينعم الناتو بالأمان بعد استشهاد "داد الله"!؟ والذي أكّد في حوار له مع الجزيرة (٢٠٠٧/٣/٢) على أنّ أعداد الفدائيين خارج نطاق الحساب، وأن طالبان كانت من قبل تبحث عنهم، والآن هم يطلبون من طالبان ذلك.

هل يُتصور أن ينعم الناتو بالأمان والشعب الأفغاني يعيش هذه الأيام حالةً من الغضب لاعتداءات قوات الاحتلال المتكررة على المدنيين؟ وهم في الوقت ذاته يرون عناصر طالبان تقدم لهم أيدي المساعدة والخدمات التي حُرموا منها؛ الأمر الذي زاد من التفاف الشعب الأفغاني حول طالبان، وسيزيد عندما يرى الشعب الأفغاني أنّ قادته من أبناء طالبان يموتون في ميدان المعارك مقبلين غير مُدْبِرين، لا رغبة لهم سوى تحرير أفغانستان، رافضين المفاوضات والمحادثات، كما قال "داد الله" في لقائه مع الجزيرة (٤/٢٩): "ما نريده هو أن تنسحب الولايات المتحدة من بلدنا وكذلك القوات الأجنبية، وإذا بقيت سلطة لدى كرزاي بعد ذلك فسنتفاوض معه حينئذ، ولو لم يمتلك السلطة فسنحاربه، لو انسحبت القوات الأجنبية فسيهرب كرزاي مباشرة".

أو كما أكّد "داد الله" في لقاء آخر (٣/٢) على أنّ "طالبان ليست كما كانت عليه في السابق ضعيفة، هذه الأيام الشعب كله يقف بجانب طالبان، إذا كان الاحتلال يسيطر على الرُبُع من كل ولاية؛ فإن ثلاثة أرباع نفس الولاية تسيطر عليها قوة طالبان، وفي بعض المناطق تسيطر قواتنا بالكامل، وهناك حاليًا محافظات كاملة تخضع لنا وتحكمها عناصر من طالبان..".

لذلك؛ فإن قوات واشنطن ولندن إن شربت اليوم من كأس "الانتصار" باستشهاد "داد الله" فالأمر لن يطول، إن شاء الله، حتى يصير ذلك الكأسُ كأسَ الموتِ والانكسار.





اعداد د. غزنوي

مسئول أمريكي سابق يعترف بإمكانية عودة حكم "طالبان

شبكة."CNN" :اعترف مسئول أمريكي سابق أن حركة طالبان يمكنها العودة مجددًا وبسط سيطرتها على البلاد، في ظل تراجع الدعم الشعبي لحكومة "حامد كرزاي"، التي ينخرها الفساد والفشل، وأقرّ بإمكانية خسارة حلف شمال الأطلسي المواجهة ضد طالبان .

وقال المندوب الأمريكي السابق لدى الأمم المتحدة "ريتشارد هولبروك" أمام منتدى "عبر الأطلسي" الأمني: "أتلمس تدهورًا هائلاً في موقف الحكومة.. الأفغان يتحدثون عن خيبتهم في حكومة كرزاي.. فلنكن صرحاء مع أنفسنا.. على الحكومة النجاح أو ستحقق طالبان مكاسب من ورائها ."

وأكد "هولبروك" ـ السياسي البارز ومهندس اتفاقية دايتون التي أنهت حرب البوسنة عام ١٩٩٥ ـ أن التمويل الأمريكي لتدريب قوات الأمن الأفغانية، "أفرز قوة ينخرها الفساد وتفتقد الكفاءة,"بحسب ما نقله موقع شبكة ."CNN"

وأضاف قائلاً: "لا أريد أن أبدو سلبيًا، ولكن إن لم نكن أمناء حول القضية سنواصل القول ـ عامًا تلو الآخر ـ إننا نحرز تقدمًا وحتى نفقد الأرضية.. وكلنا يعلم إلى أين سيقود ذلك"، في إشارة إلى سيطرة طالبان علىالبلاد .

وفي السياق ذاته، اعتبر وزير الخارجية الكندي "بيتر ماكي "أن مصير عمليات الاحتلال في أفغانستان "على المحك ."

وقال بدوره: "لا أريد أن أبدو متشائمًا.. ولكن هناك نقطة تتهاوى ما لم نتمكن من فرض الاستقرار في جنوبي أفغانستان، وما لم يكن في مقدورنا بناء الاقتصاد وبسط سلطة القانون والمؤسسات الحكومية ".

وأعرب وزير الخارجية الكندي عن خيبة أمل بلاده لافتقاد التضامن بين حلفاء الناتو في تحمل عبء العمليات في أفغانستان، وكانت الحلف قد طالب العديد من دوله إرسال المزيد من جنودها إلى أفغانستان، لكن أغلب هذه الدول رفضت هذا المطلب، لاسيما مع تصاعد الرفض الشعبي لهذه الحرب.

عبد السلام ضعيف: قوة طالبان تشتد.. ولن يهزمها الاحتلال

نبأ/ أكد السفير السابق لحركة طالبان في باكستان "عبد السلام ضعيف " أن قوات الاحتلال والحكومة الأفغانية الموالية لها خسرت ثقة طالبان، ولابد من كسب هذه الثقة لحل المشكلة الأفغانية مؤكدا أن الحوار هو الحل الوحيد للأزمة الأفغانية، لأن الاحتلال لن يستطيع هزيمة طالبان التى تشتد قوتها الآن أكثر من أى وقت مضى.

وقال "ضعيف" في لقاء مع فضائية الجزيرة إنه يخضع لمنع من السفر خارج أفغانستان إلا أنه يمكنه التنقل بين الولايات الداخلية كقندهاروغيرها .

ونفى عبد السلام أي اتصال مع حركة طالبان في الوقت الحالي، إلا أنه أكد أنه يمكنه الاتصال بهم إذا كان هناك استعداد من الحكومة الأفغانية وحركة طالبان في نفس الوقت .

وأضاف السفير السابق لطالبان أنه التقى سامي الحاج مراسل الجزيرة المحتجز في جوانتانامو، وذلك أثناء فترة

احتجازه في المعتقل الأمريكي والتي استمرت لعام ونصف ، ورحب "ضعيف" بما قيل عن نقل الأسرى الأفغان من معتقل جوانتانامو إلى البلاد، مؤكدا أن ذلك سيكون مفيدا لأسرهم .

كماجدد "عبد السلام" تمسكه بحكومة وحدة وطنية تشمل طالبان وفصائل الشعب الأفغاني المختلفة.

طالبان" تستعد لشن "غزوة البدر" في أفغانستان ضد القوات المحتلة

وكالة فرانس برس / أعلن "يوسف أحمدي" المتحدث باسم حركة طالبان لوكالة فرانس برس أن الحركة ستشن هجمات في كافة انحاء افغانستان ضد قوات الاحتلال وضد قوات حكومة الاحتلال الأفغانية.

أضاف "أحمدي" إن العملية الهجومية الجديدة والتي يطلق عليها اسم" غزوة البدر" تيمنا بغزوة بدر التي خاضها النبي محمد – صلى الله عليه وسلم – ستشن في شمال البلاد وجنوبها .

وستستهدف القوات الأفغانية الموالية للاحتلال والدولية علىحد سواء .

أكد "أحمدي" إن حركة طالبان سترسل بشكل مكثف قوات جديدة إلى شمال أفغانستان .

وزير أفغاني سابق : الإعلام يعتم على ٨٠% من عمليات طالبان

وكالة الأخبار الإسلامية / صرح وزير الإعلام الأفغاني السابق "محمد صديق شكري" أن وسائل الإعلام تعتم على ٨٠% من عمليات المقاومة التي يقوم بها مجاهدو طالبان ضد قوات الاحتلال المتواجدة على الأراضي الأفغانية.

أضاف شكري في حديث مع فضائية الجزيرة إن العمليات البربرية التي يقوم بها الاحتلال ستتسبب في زيادة العمليات الجهادية في أفغانستان .

وفي رد على سؤال عن معلوماته الخاصة بصدق التصريحات القائلة بأن زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن ما زال على قيد الحياة أشار شكري إلى أنه إذا مات ابن لادن فإن الشعب الأفغاني الذي يرفض الاحتلال ما زال حيا .

وكان المسؤول العسكري في حركة طالبان الأفغانية الملا "داد الله" قد أكد أن زعيم تنظيم القاعدة "أسامة بن لادن" ما زال حيا،مؤكداً أنه يضع خطط المجاهدين في العراق وأفغانستان .

فرنسا تلمح إلى الاستجابة لمطالب طالبان بالانسحاب من أفغانستان

الجزيرة / ألمح وزير الخارجية الفرنسي فيليب دوست بلازي إلى أن باريس قد تستجيب إلى مطالب مسلحين من طالبان يحتجزون عاملي إغاثة فرنسيين قائلاً إن فرنسا لا تملك (ما يدعوها) للبقاء في أفغانستان.

وقال دوست بلازي (لا يوجد ما يدعونا للبقاء في دولة محتلة لفترة طويلة... هذا يتعارض مع قيم فرنسا الخاصة باحترام السيادة والاستقلال الوط.

وجاء التصريح بعد ساعات من انتهاء الموعد النهائي الذي حدده الون لإعدام عاملي الإغاثة من منظمة أرض الطفولة إذا لم تسحب فرنسا قواتها التي يبلغ قوامها ألف شخص من أفغانستان.

واختطف الاثنان وثلاثة من المساعدين الأفغان يوم الثالث من نيسان/أبريل في إقليم نمروز بجنوب غرب أفغانستان.

وذكر على موقع على الإنترنت تابع لطالبان أن اسميهما اريك وسيلين .وأصدر نيكولا ساركوزي مرشح الرئاسة الفرنسية الخميس نفس التصريح حيث قال إن الوجود طويل الأمد للقوات الفرنسية في أفغانستان هو (أمر غير حازم)

مسؤول أمريكي يخشى انهيار الناتو أمام ضربات طالبان

الإسلام اليوم / رسم مسؤول أمريكي صورةً قاتمةً للأوضاع في أفغانستان محذراً من تراجع الدعم الشعبي لحكومة الرئيس حامد كرزاي، التي ينخرها الفساد والفشل في بسط سيطرتها على أنحاء البلاد، ومن احتمالات خسارة حلف شمال الأطلسي "ناتو" المواجهة ضد حركة طالبان.

وصرح المندوب الأمريكي السابق لدى الأمم المتحدة، ريتشارد هولبروك أمام

منتدى "عبر الأطلسي" الأمني "أتلمَّسُ تدهوراً هائلاً في موقف الحكومة، الأفغان يتحدثون عن خيبتهم في حكومة كرزاي، فلنكن صرحاء مع أنفسنا، على الحكومة النجاح أو ستحقق طالبان مكاسب من ورائها.

يشار إلى أن حركة طالبان الإسلامية كثّفت من أنشطتها العسكرية منذ العام الماضي، حيث ينتشر مقاتلوها في مناطق جديدة خارج معاقلهم القوية التلقيدية في شرق البلاد.

وأوضح هولبروك – مهندس اتفاقية دايتون التي أنهت حرب البوسنة عام ١٩٩٥– أن التمويل الأمريكي لتدريب قوات الأمن الأفغانية، أفرز قوة ينخرها الفساد وتفتقد إلى الكفاءة، وعلّق قائلاً:"لا أريد أن أبدو سلبياً، ولكن إن لم نكن أمناء حول القضية سنواصل القول، عاماً تِلْوَ الآخر، بأننا نحرز تقدماً وحتى نفقد الأرضية.. وكلنا يعلم إلى أين سيقود ذلك".

ونفى مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية، دانيال فرايد، أقوال هولبروك بالإشارة إلى أن الأوضاع ليستبـ"الكارثية".

وأشار قائلاً في هذا الصدد: "هناك بعض من التحديات الخطيرة، لكنّ هناك جهود قائمة للتعامل مع القضايا التي أثارها السفير هولبروك."

وعلى صعيد متصل، قال وزير الخارجية الكندي بيتر ماكي: إن مصير عمليات التحالف في أفغانستان على المحكّ.

وأشار ماكي قائلاً: "لا أريد أن أبدو متشائماً.. ولكن هناك نقطة تتهاوى ما لم نتمكن من فرض الاستقرار في جنوبي أفغانستان، وما لم يكن في مقدورنا بناء الاقتصاد وبسط سلطة القانون والمؤسسات الحكومية.

وأعرب وزير الخارجية الكندي عن خيبة بلاده ؛ لافتقاد التضامن بين حلفاء الناتو في تحمّل عبء عملية أفغانستان.

الرهينة الفرنسية المفرج عنها تشكر طالبان

وكالة الأخبار الإسلامية / شكرت الرهينة الفرنسية المفرج عنها" سيلين" حركة طالبان الأفغانية مؤكدة أن الحركة وفّت بوعدها وأعادت إليها الحرية، داعيةً إلى إطلاق سراح رفاقها الأربعة في منظمة "تير دانفانس" (أرض الطفولة (الفرنسية غير الحكومية.

قدّمت "سيلين" ــ التي لم يُكشف عن اسم عائلتها ــ في حضور السفير الفرنسي بأفغانستان وعدد من المسئولين وقد غطّت رأسها بحجاب أسود- شكرها لــ"جميع الذين ساهموا في فرنسا وأفغانستان في إطلاقها ."

وكانت حركة "طالبان" قد أفرجت عن امرأة فرنسية من بين رهينتين فرنسيين احتجزتهما وأوضحت أنّ الإفراج عن المرأة جاء "استنادًا لتعاليم الإسلام التي توصي بحسن معاملة النساء ."

وفيما يتعلق بالرهينة الثاني؛ أعلنت "طالبان" أنّ احتجازه مُدد لأسبوع آخر بسبب الانتخابات الرئاسية التي تجري في فرنسا ."

ومما يجدر ذكره أنّ التمديد أسبوعًا آخر جاء بعد انقضاء مهلة أسبوع كانت قد حددتها الحركة لقتل الرهينتين إذا لم تسحب باريس قواتها من أفغانستان، وجاء تمديد احتجاز الرهينة بعد تصريحات لوزير خارجية فرنسا "فيليب دوست بلازي" أعلن فيها أنّ بلاده لا تنوي البقاء إلى الأبد في أفغانستان .

وأعلنت "طالبان" في وقت سابق أنّها تدرس تصريحات" بلازي" التي أشار فيها أيضًا إلى أنّ فرنسا تفعل كل ما في وسعها للإسراع في الإفراج عن الرهينتين. وتنشر فرنسا حوالي ألف جندي في "كابول" في إطار قوة حلف شمال الأطلسي بأفغانستان .

وكان الرهينتان الفرنسيان وهما موظفان في منظمة أرض الطفولة غير الحكومية قد اختطفا في الثالث من أبريل مع مرافقيهما الأفغان الثلاثة في المنطقة.

لوموند: انتصار "الناتو" على "طالبان" مستحيل

وكالة الأخبار الإسلامية / ذكرت صحيفة "لوموند" الفرنسية أن عودة حركة طالبان المتدرجة إلى أفغانستان، وشن مجاهديها لهجمات تزداد ضراوتها كل ربيع وتواجدها القوي في أكثر من نصف البلاد، هو في الحقيقة ناقوس خطر يتهدد الاحتلال الغربي والحكومة الأفغانية الموالية له.

أضافت الصحيفة إن جنوب أفغانستان أصبح من جديد ساحة حرب، كما أن أصوات دبلوماسيي وسياسيي الحكومات الغربية المشاركة ميدانيا هناك بدأت ترتفع للتشكيك في فرص الانتصار في هذه الحرب، على حد وصف الصحيفة .

نبهت لوموند إلى أن مجاهدي طالبان، يستعيدون المزيد ليس من الأرض فحسب بل من عقول وقلوب الأفغان أنفسهم ، واعتبرت لوموند هذا التقدم القوي لطالبان بعد خمس سنوات من الاحتلال لأفغانستان، يمثل فشلا ذريعا لقوات الاحتلال "الناتو ."

أكدت الصحيفة أن ما أسمته بعمليات الدول الغربية في هذا البلد الشاسع، تعاني الآن من أضرار على عدة أصعدة ، إذ لم تنجح عسكريا أو اجتماعيا أو سياسيا .

أشارت إلى أن هذا الفشل يتجلى في كون الدول الغربية المحتلة لأفغانستان تضع الآن شروطا قاسية للوفاء بالتزاماتها، بما في ذلك رفض الانتشار في هذه المنطقة أو تلك لتفادي القتال مع مجاهدي طالبان، وبعضها يهدد حتى بسحب قواته .

وكما هو الحال في العراق تقول لوموند إن قوات الاحتلال في أفغانستان تواجه معضلة لا يمكن حلها، فالبقاء يعني المخاطرة بالتورط في حرب كبيرة مآلها الحتمي الخسارة، والانسحاب يعني التوقيع على الهزيمة في مواجهة المقاومة الإسلامية .

أكدت الصحيفة أن هذا الوضع يضع مصداقية الدول الغربية ومصداقية حلف الناتو على المحك، كما أن ذلك سيحدد قدرته المستقبلية على التدخل فيما أسمته بصراعات خارج حدودها.

طالبان" تطالب الحكومة الفرنسية الجديدة بالانسحاب من أفغانستان

وكالة "فرانس برس : طالبت حركة "طالبان"، الحكومة الفرنسية الجديدة بسحب قواتها من أفغانستان، وعرضت في سبيل ذلك تمديد المهلة النهائية لإطلاق الرهينة الفرنسي، وذلك بعد فوز "نيكولا ساركوزي" بانتخابات الرئاسة .

ونقلت وكالة "فرانس برس"، عن "يوسف أحمدي" الناطق باسم طالبان قوله: الحركة على استعداد لتمديد الموعد النهائي لتنفيذ مطالبه لإطلاق سراح عامل الإغاثة الفرنسي .

وقال "أحمدي": نحن نطلب من الحكومة الفرنسية الجديدة العمل على تحقيق المصالح الوطنية لفرنسا وأفغانستان .

وأضاف أحمدي: لا يجب على فرنسا أن تضحّى بمصالحها الوطنية لصالح الأمريكيين، كما أنه ليس عادلاً أن يموت شابٌ فرنسي أو أفغاني في الحرب .!

وقال" أحمدي": مطلبنا الأول من الحكومة الجديدة بفرنسا، هو قيامها قبل أي شيء آخر بإعلان جدول زمني لانسحاب قواتهم من أفغانستان .

وتابع "أحمدي": وإذا ما اتصل بنا أي شخص، سواء الحكومة الأفغانية أو الحكومة الفرنسية بشأن الرهائن؛ فإننا على استعداد لتمديد الموعد النهائي لإطلاق سراحهم .

وتشارك فرنسا بنحو ألف جندي في قوات حلف شمال الأطلسي "ناتو" التي تحتل أفغانستان، وقامت بسحب ٢٠٠ من القوات الخاصة في أواخر العام الماضي .

وكانت "طالبان" قد احتجزت الفرنسي "إريك دامفريفيل "ومرافقيه الأفغان الثلاثة في الثالث من أبريل في ولاية "نمروز"، في جنوب غرب أفغانستان، بينما أفرجت في ٢٨ أبريل عن فرنسية تدعى "سيلين كوفولبيه" كانت قد اختُطفت في الوقت نفسه مع الرهائن الأربع الآخرين.

دكتور شهاب الدين

تأسيس الجبهة المتحدة وآثارها السلبية على الوضع السياسي في أفغانستان

لاشك أن الوضع السياسى والعسكري في أفغانستان تتغير من وقت لآخر ,وأن ا لأحزاب اليمينية واليسارية تنظر إلى كفتي الميزان فتوجه سياستها تجاه الغالب ,لقد سمعنا في الأسابيع الأخيرة تكوين التحالف الجديد باسم الجبهة المتحدة، ويتشكل الجبهة من الأحزاب المتعارضة المعادية التي كانت تتنافس على السلطة لمدة عشرين عاما، بل وقاتلت لأجلها مما أدت إلى تدمير البلاد وسفك الدماء، ولم يكن في الحسبان جلوس زعماء تلك الأحزاب إلى طاولة واحدة، فضلا عن تحالفهم، لأن التصارعات التي استمرت بينهم لفترة طويلة، والا ختلافات التي أدت في كثير من الأحيان إلى تكفير بعضهم البعض، واعلان الجهاد ضد مخالفيهم، لم يكن يتصور أحد أنه سوف يجلس كلا من برهان الدين رباني، وقاضي أمين، ومحمد اسماعيل، ومحمد أكبري، ويونس قانوني ,وسيدمحمد كلاب زوى، و نور الحق علومي، وحفيد الملك المخلوع مصطفى ظاهر بعضهم إلى جنب بعض، ولكن رأينا أخيرا أنه تحقق ذالك وتحالف هذه الأحزاب المنافسة والمعادية بينها، والسؤال الذي يطرح هنا مالسبب الذي أدى إلى هذا التحالف؟

يعتقد المحللون السياسيون أن سبب التحالف بين هذه الأحزاب المنافسة والمعادية يرجع إلى تصاعد هجمات المجاهدين، وسيطرتهم على مناطق كثيرة في جنوب وشرق أفغانستان، وانتقال موجة العمليات إلى المناطق الشمالية منذ بداية العام الجاري، وعدم استطاعة قوات حلف شمال الأطلسي (نيتو) والقوات العميلة مقاومتهم، فكل هذه الأمور وتغير الوضع العسكري أدت إلى وقوع الخوف والرعب في قلوبهم، فكونت الجبهة وانضم إليها أحزاب معادية للدفاع عن أنفسهم واختيار موقف موحد ضد المجاهدين، ولوكان رباني صادقا في تكوين الجبهة المتحدة والتحالف مع الأحزاب اليسارية لماذا لم يقم بهذا العمل وقت رئاسة نجيب، حيث اقترح مرات عديدة تشكيل مثل هذه الجبهة وطلب من زعماء الجهاد وقتذاك الانضمام إلى تلك الجبهة لانقاذ البلاد ووقف الحرب، ولكن لمخالفة زعماء الجهاد لم يتمكن نجيب الوصول إلى الهدف المذكور، فلو قبل زعماء الجهاد وقتذاك دعوة نجيب الله لما وقعت الحرب الأهلية التي أدت إلى تدمير العاصمة وسفك دماء الأبرياء، فهم لم يقوموا في ذاك الوقت بما ينفع البلاد ويقومون اليوم بتكوين هذا التحالف مما يضر الإسلام والبلاد، أما كونه يضر الإسلام فلأن القوات الصليبية عجزت عن مقاومة المجاهدين وأن هزيمتها قد قربت، وليس ببعيد أن تهرب وتنسحب خاسرة ونادمة عن أفغانستان، وأما كونه يضر البلاد فلأن تشكيل هذا التحالف المكون من الأحزاب المعادية سوف يفتح المجال مرة أخرى للتدخل الدول الأجنبية في شؤون الأفغانية، حيث أن التحالف المذكور تم تشكيله بناءا على الوعود الخارجية ودعمها، لذا نرى أن تشكيل مثل هذه الجبهة ليست لصالح البلاد والشعب، أضف إلى ذلك أن الأحزاب المذكورة رغم ولائها للأمريكان إلا أن الأمريكان وحلفائهم لا يعتمدون عليها وليست مقبولة لديها ,فقامت بتشكيل الجبهة لجبران ما خسرت وإعادة النفوذ في الحكومة العميلة، والذي يجدر الإشارة إليه أن من اقتراحات الجبهة تبديل النظام الرئاسي بالنظام البرلماني ,والفدرالي، فيتم تعيين أمير المحافظة بواسطة الانتخابات وهذا الأمر سوف يؤدي إلى تقسيم البلاد إلى الشمال والجنوب، هذا

و تأسيس مثل هذ التحالف ليس هو الأول من نوعه بل قد اسس مثله قبل ذلك، ففي عام ١٩٩٢م من شهر ابريل تكون التحالف مثله في مدينة بشاور، كما تشكل مثل هذافي شهر مارس من عام ١٩٩٣م في اسلام أباد، ثم في نفس العام تكون في مدينة جلال آباد، ومكة المكرمة ولكن كلها باءت بالفشل، والجدير بالذكر أن الأحزاب الشيوعية أيضا انضمت إلى تلك الجبهة تلك الأحزاب التي لم يكن زعماء الجهاد يستعدون في ذاك الوقت للمحادثات معها، فكيف هم يجلسون اليوم إلى طاولة واحدة وتتحالف معها، وكيف نسوا أن مثل كلاب زوى وعلومي قد ساعدا الاحتلال السوفيتي لمدة عشر سنوات، ولهما اليد الطولى في تدمير البلاد وقتل الأبرياء وسفك الدماء وبيع البلاد، فكيف بزعماء الجهاد مثل رباني وقانوني يتفقان معهم ويشكلون جبهة واحدة؟

ومما لا شك فيه أن مثل هذا الائتلاف لا يؤثر على معنويات المجاهدين وقد سمعنا وشاهدنا ازدياد وتصاعد هجمات المجاهدين بعد تكوين الجبهة، كما تمكن المجاهدون خلال الشهر الماضي من قتل مئات من جنود قوات الاحتلال والقوات العميلة واستولوا على مناطق ومديريات كثيرة، لذا أن الجهاد ضد القوات الصليبية سيستمر إلى نهاية انسحابها من أفغانستان و إقامة حكومة اسلامية، وأيضا فإن المجاهدين لا يبالون بمثل هذه التحالفات لأن جميع الأحزاب المشاركة في الجبهة وقفت إلى القوات الصليبية وساعدتها في سقوط نظام طالبان، وهي اليوم تساعد القوات الصليبية ضد المجاهدين رغم كل ذلك فإن مقاومة المجاهدين لم تتراجع بل تتقدم من يوم لآخر، ولما أدركت تلك الأحزاب أن المقاومة تشتد وأن سقوط حكومة كرزاى قد قربت وأن القوات الصليبية ستنهزم خافت على نفسها فبادرت بتشكيل الجبهة صيانة لأنفسهم وطمعا في المناصب والأموال.

والذي يأسف منه الإنسان هو ما يقوم به أولئك الأحزاب التي تدعي الإسلام، حيث أنها كانت تدعي أيام غزو السوفيتي لأفغانستان أنها لا ترضى بغير حكومة اسلامية تطبق أحكام الله في البلاد، ولكن رأينا اليوم بالإضافة إلى وقوفها إلى جانب القوات الصليبية أخذت بالتقارب مع الأحزاب اليسارية التي حاربت قتلت ملايين المدنيين الأبرياء ودمرت البلاد وهلكت الحرث وتركت وراءها فتنا ومشاكل كما تركت ملايين المعوقين والمشردين.

ونحن نسأل أولئك الذين يدعون الإسلام كيف تحالفتم مع تلك الأحزاب ,وأين سارت دماء أولئك الشهداء الذين ضحوا بأنفسهم وأموالهم لأجل تطبيق الشريعة الإسلامية، فما جوابكم لهم، ألا تخجلون من أنفسكم، ألا تذكرون تلك الفجائع والأحداث كيف يسمح لكم ضميركم أن تتفقوا مع أعداءكم الذين قاتلتموهم أكثر من عشرين عاما.

رغم كل الجنايات والخيانات مع دماء الشهداء التي قامت بها تلك الأحزاب، فإن حركة طالبان ستحقق بإذن الله آمال اولئك، وأنها لا تتخلى عن الجهاد ما لم يتمكن من انسحاب القوات الصليبية من غير شرط و إقامة الحكومة الإسلامية، وأن مجاهدي الحركة سيقومون بأخذ ثأر الشهداء الذين لم يكن له أي أمل سوى تطبيق الشريعة الإسلامية في البلاد، ومحو الأحزاب اليسارية التي استجابت لدعوات كرملين في ذاك الوقت ودعوات البيت الأبيض في وقتنا الحاضر، وأقول إن الله سينصر جنده ويهزم الأحزاب كلها وهذا وعد من ربنا ونحن آمنا بوعده وسيحقق آمالنا إن شاء الله تعالى.

اكرام "ميوندي"

ماذا وراء الحرب في أفغانستان؟

ما ذا وراء الحرب في أفغانستان قد يتساءل الناس عن استمرار الحرب في هذا البلد خلال ثلاثة عقود متوالية لاتنتهي ولا تتوقف ، رغم مجئ قوات الناتو (قوات الشر) لإحلال السلام وإعادة الأمن تحت ستار إذن الأمم المتحدة ، فما هي عللها وأسبابها ؟.

وقد يتعجب البعض من صنيع المواطن الأفغاني حيث يأتي كافر أوروبي يحمل المواد الغذائية لتوزيعها على الفقراء ، ويجئ بوذي ياباني يبني مدرسة لتربية الأطفال ، ويجئ فاسق أمريكي يقدم مساعدات متنوعة للجامعات والمراكز الثقافية ، لكن المواطن يقوم فيقتل هذا ، ويضرب ذاك ، ويشتم ذلك ، فينكر المعروف ، ويعاقب على الحسنات ، ويجحد الإحسان ، ويكفر النعمة .

فهل هو مجنون لا يعقل ؟ أم هو جاهل لايقدرعلى تمييز الخبيث من الطيب ، والسيئة من الحسنة ؟ أم هناك أغراض استعمارية أخرى لا يرضى بها الشعب المؤمن لأنها تصادم عقيدته الإسلامية ؟.

وقد يظن البعض أن الحرب المندلعة في البلد فتنة داخلية تضرم لكسب السلطة المفقودة ، أوتحصيل الأموال واجتلاب المنافع ، أو لإحراز مناصب في الحكومة ، أو لتغالب القبائل والاستيلاء على الأراضي والممتلكات وغيرها ، فجاءت قوات الصلح الأجنبية لإعادة الأمور إلى نصابها .

وقد يرى البعض أن الصليبيين جاءوا لإقامة العدل وإعمار أفغانستان ، لكن الطالبان نصبوا العوائق في سبيل ازدهار البلاد ورقيها بإيحاء الجيران ، أو إيماء أعداء الشعب الأفغاني كما تزعم الإدارة العميلة .

وقد يعتقد البعض أن الحرب تذكو نارها للقضاء على الإرهاب والتطرف ، وإتاحة فرص الأمن والسلام ، وتوطيد الأوضاع المضطربة ، وتهيئة الأجواء الآمنة ، كما يذاع عبر وسائل الإعلام الغربي .

وقد يذاع عبر القنوات الفضائية المغرضة أن الحرب في أفغانستان للقضاء على المخدرات ، والسيطرة على شبكة المافيا ، وعصابات تهريب الهيرونين ، وإقلاع جذور نباتات الخشخاش ، وإبادة أصول الأفيون .

ومنشأ هذه الأسئلة والشبهات المتنوعة الأخرى هو الإعلام الغربي ودوره في إخفاء الحقائق ، وتحريف الأحداث عن مسارها الحقيقي ، والتقلب في الوقائع على مرضاة العدو المعتدي ورد الأمور إلى عكسها .

وللجواب على هذه الأسئلة والرد على الشبهات وإيضاح الحقائق الثابتة يجب علينا أن ندرس الواقع الأفغاني ، ونراقب عن كثب ما يجري على الساحة في ظلمات الاحتلال الأميركي ، لنشاهد يوميا آلافا من الحوادث المؤلمة ، كما يلزم علينا أن نراجع الكتاب والسنة ؛ لأن كلا من المشاهدة والخبر الصادق طريق معتبر عند العقلاء لحصول العلم وكشف الحقيقة .

لا نذهب بكم بعيدا لأن الحوادث التي وقعت خلال هذا الأسبوع (من يوم السبت إلى يوم الجمعة/١١-١٧/ ربيع الثاني/ ١٤٢٨هـ) الموافق(٢٨/ابريل - ٠٤/مايو/٢٠٠٧م) تكفي تماما لإزالة الشبهات التي يثيرها الإعلام الغربي ويدندن عليها أعداء الله المعتدون وعملاؤهم المنافقون من الأفغان وغيرهم .

ففي ليلة السبت /١١/ربيع الثاني/١٤٢٨هـ الساعة الثالثة بعد نصف الليل أغارت القوات الأميركية على بيت مواطن أعزل في قرية من مضافات ولاية (نَنْجَرْهَار) التي تقع شرق البلاد ، فقتلت أربعة رجال وامرأتين ، وجرحت أربعة أشخاص ، واختطفت امرأتين من المنطقة ، وادعت إرجافا وكذبا دون استحياء أنها هاجمت الطالبان والمتطرفين .

فاشتعلت الأهالي وقاموا بالتظاهرات الغاضبة ، واستمرت أياما حتى تطرقت الاحتجاجات الشعبية إلى مدينة (جلال آباد) عاصمة الولاية ، وطالب المتظاهرون (يومي الثلاثاء والأبعاء/١٤-١٥/ من هذا الشهر) الإدارة العميلة والبرلمان الأفغاني العميل بالتحرك للدفاع عن الشعب والقيام بمحاكمة المجرمين في الحادث ، كما طالبوا المحتلين بالخروج عن البلاد .

وفي هذا اليوم /١١/ ربيع الثاني/١٤٢٨هـ قصفت القوات المعتدية منطقة زِيْرْكُوْه (في مديرية شِيْنْدَنْدْ ولاية هَرَات في

غرب البلاد) قصفا عشوائيا ، فدمرت على المواطنين بيوتهم وديارهم ، ثم أعلنوا أن مائة وثلاثين طالبا قُتِلوا في القصف الجوي ، وزعموا أن الهجوم كان دقيقا للغاية ، ولم يُصَبْ من المواطنين أحد بأذى .

لكن الله تبارك وتعالى فضحهم عندما قامت الأهالي بالتظاهرات الغاضبة ، وهم يبكون على أشلاء الأطفال والنساء وعلى من وُجِدُوا حيا تحت أنقاض البيوت ويصطرخون : اللهم ربنا أغثنا ونجنا من القوم الظالمين ، ويطالبون الإدارة العميلة بالدفاع عن حياتهم وحماية أعراضهم من القوات الطاغية الغاشمة .

وانكشفت شناعتهم وظهرت فضاحتهم للعالم بأسره حينما أدركت هيئة الإدارة العميلة الضحايا بأم أعينهم ، وأعلنت بعض الحقائق : من أن أحدا وخمسين شخصا من الأطفال والنساء والأهالي قتلوا في القصف العشوائي ، ودمرت القرى كاملة .

لكن أعداء الله المحتلين لم يثلجوا صدورهم الحاقدة ولم يظهروا الندامة ، بل أصروا أن هجومهم كان دقيقا للغاية ، وأضافوا استكبارا وسخرية بعملائهم أنه لم يبلغ إليهم خبر خسارة الأهالي .

وفي يوم الأبعاء/١٥/ ربيع الثاني/١٤٢٨هـ زعم رئيس الإدارة العميلة حامد (كَرْزِيْ) في مؤتمره الصحفي : أن قتل الأهالي وتدمير العمران وخسارة الشعب الأفغاني في الأنفس والأموال ليس لها وجه وجيه ولا نقبله أبدا ، وأنه تحدث مع رفقائه المحتلين في هذا الشأن غير مرة .

لكن المسكين ليس لكلامه وزن ولا اعتبار ؛ لأنه كما تعلمون بكى قبل أشهر بكاء العجائز واشتكى شكاية المكروب ، فلم يسمع له بل ازدادت غطرسة أوليائه المعتدين.

ففي عين هذا اليوم (الأربعاء) أطلقوا النار استكبارا واستهزاء بالرئيس المسكين على ثلاث حافلات تنقل الأهالي في مديرية (معروف) ولاية قندهار ، فاستشهد جراء غطرستهم ستة عشر شخصا وأصيب خمسة عشر آخرين بجروح ، وادعوا كذبا أنهم أهلكوا جنود الطالبان والإرهابيين .

وفي يوم الجمعة/١٧/ ربيع الثاني/١٤٢٨هـ أعلن مجلس الأعيان في قندهار التابع لإدارة (كَرْزِيْ) عن شجبهم واستنكارهم وغيظهم الشديد للحادث المؤلم في (معروف) على حد تعبيرهم ، كما أعرب حاكم قندهار (أسد الله خالد) عن أسفه وحزنه البالغين على الحادث المؤسف للغاية .

إخوة الإيمان ! كما تعلمون أن الشعب الأفغاني المؤمن رغم صلابته عقيدة وإيمانا شعب أبي كريم ومع ذلك بطئ التفكير في العواقب ينخدع سريعا ؛ لأن المؤمن غر كريم ، لكنه إذا علم المكر والخداع والبغي من ظالم يقوم قومة الأبطال دفاعا ومنتصرا لدينه وعرضه ونواميسه ، وبهذه الخصلة وصف الله تعالى المؤمنين حيث قال جل وعلا : ﴿والذين إذا أصابهم البغى هم ينتصرون﴾ (الشورى- ٣٩)

ولقد علم الشعب الأفغاني الأبي - بعد مضي خمسة أعوام وبعد الإعلانات الأمريكية البراقة تنص على إرسال الدولارات بالبلايين ، وإعمار البلاد بالرخام والبلاطين - أنه قد خدع ، وعلم أنواعا متنوعة من الدمار والخراب منها ما يلي :

١- شاهدنا بأم أعيننا ما لا يحصى من حوادث قتل الأبرياء ، و وأد الأطفال والنساء والشيوخ ، ودمار المدن والقرى والمساجد ، والقصف العشوائي ، والأسر الجماعي ، وتفتيش البيوت في الليالي المظلمة ، وتخويف الآمنين بلا سبب يدعو إلى ذلك .

٢- رأينا بأعيننا المفتوحة قتل العلماء الكرام ، وأسر الفقهاء العظام ، واغتيال أعيان القبائل ، وإهانة أهل العلم والديانة ، واختطاف الفتيات .

٣- نعلم علم اليقين تأسيس مراكز التنصير والتبشير ، وتوزيع الأناجيل والكتيبات لغسل المخ ، وإخلاء القلوب عن التوحيد ، وتصفير الصدور من العقيدة الصافية .

٤- نجد في المدن بلا عنت ولا تعب محلات الخمور والأشربة المحرمة ، ودور الدعارة والفحشاء ، ومراكز الأفلام الخليعة ، والأشرطة الماجنة .

٥- أدركنا أن المنهج الدراسي قد تغير إلى دركات الانحطاط بعيدا عن المعاني السامية والأخلاق العالية ، خاليا عن الدين والعقيدة ، تمهيدا لمشروعية الاحتلال الصليبي ، والاستعمار الأوربي ، والاستغلال الأميركي .

٦- غلبتنا الثقافة الغربية والعادات الأجنبية والأخلاق المستوردة فنرى في الأسواق العاريات الكاسيات ، والمائلات المميلات ، والمتشبهات بالرجال ، والمتشبهين بالنساء ، كما اندهشت عقولنا في تفريق الكافر من

المسلم حيث تشابها صورة ومعنى ، عادة وسيرة ، لباسا وأكلا وشربا ، قعودا وجلوسا وحديثا ، حتى تطابقا حذو النعل بالنعل .

٧- نسمع بآذاننا أن الحكومة الموالية للغرب تعبر عن المواطنين المسلمين بالأعداء والأشقياء ، وتعرب عن بالغ سرورهم عند قتلهم ، وتعبر عن الكفار الصليبيين بالإخوان والأولياء ، وتعرب عن بالغ حزنهم وأسفهم عند هلاك المعتدين في الحرب ، على خلاف حكم الله تعالى في كلامه المجيد حيث حكم سبحانه : بالولاء للمؤمنين والبراء عن الكافرين ، وهم عكسوا الأمر . ولاحول ولاقوة إلا بالله .

٨- نسمع يوميا أن سيل الدولارات الأميركية تلاطمُ أمواجها في أفغانستان ، ولا نرى لها أثرا ملموسا ، بل الإعلام الغربي نفسه أعلن قبل أسبوع أن المهاجرين الذين عادوا من باكستان إلى منطقة (خاص كنر) في ولاية (كُنَرْ) ، وإلى منطقة (بُتْخَاك) في العاصمة كابول ، وكذا الأفغان الذين أخرجتهم حكومة إيران في الآونة الأخيرة إلى ولاية (نيمروز) لايجدون منذ مدة طعاما للأكل وماء للشرب والطهارة ، وكذا أذيع في الشتاء المنصرم خبر قتل عدة أشخاص جوعا في ولاية بدخشان ، كما تأسف مندوب الأمم المتحدة على أن الثمانين في المائة من الشعب ليس لديهم مياه صالحة للشرب .

٩- نعلم أن الأموال الأميركية والأروبية تُنفَق في ثلاثة وجوه : أولا : تُصرَف على رواتب جنودهم ومعيشتهم وتعيشهم . ثانيا : تصرف في إعمار القواعد العسكرية والمطارات الحربية في الجنوب والشمال والشرق والغرب ، وعلى تجنيد الفسقة والمدمنين للمخدرات والخمور ، وتربيتهم وتسليحهم وتعليم الإنجليزية . ثالثا : تنفق الأموال على إشاعة الفواحش والرذائل في المجتمع ، وعلى المبلغين للعلمانية والنصرانية المحرفة ، وعلى الذين تنصروا ، أو تمايلوا إليهم ، أو ساعدوهم في مشروعية الاحتلال بشكل من الأشكال .

١٠- اطلعنا على أن عددا من الأفغان ارتدوا عن الإسلام - والعياذ بالله - وآمنوا بالباطل ، حتى أن مجلة (سرك) التي تصدر عن لجنة أفغانستان للثقافة الإسلامية كتبت في عددها الثاني والثلاثين بتاريخ /ذي الحجة /١٤٢٧هـ في كلمة العدد : أن في السنة الماضية وحدها ارتد ألف شخص عن دينهم .

وكتبت مجلة الشهامة الصادرة عن نفس المرجع في عددها الأول بتاريخ/ربيع الأول/١٤٢٨هـ في صفحة/١٩/ : أنه يعلم من الإحصائيات الجديدة أن أكثر من ثلاثين ألف شخص مسلم من الأفغان تنصروا في السر والعلن ، وارتدوا عن دينهم الإسلام . إنا لله وإنا إليه راجعون .

١١- نرى أن زراعة الخشخاش والحشيش تزداد سنويا ، وكتلة تهريب المخدرات المؤلفة من كبار الرجالات الأمريكية والأفغانية تقوم بتجارة المخدرات من طريق مطار قندهار بشكل وسيع وبلا موانع ، وأعلنت المصادر المطلعة في الآونة الأخيرة أن توليد المخدرات في أفغانستان وتهريبها قدبلغ قدره عشرين ضعفا (١٦٥-ألف هكتار) بالنسبة إلى ما كان في عهد الإمارة الإسلامية (٨-ألف هكتار) على حد تعبيرهم !!.

علما بأن أمير المؤمنين أصدر أمره الكريم بمنع زراعة الخشخاش والحشيش في السنوات الأخيرة من عهد الإمارة الإسلامية ، فانقطعت زراعتها كاملا ، واعترفت به منظمةالأمم المتحدة والعالم كله .

إخوة الإيمان ! هذا كتاب الله عزوجل بين أيدينا يؤيد ما شاهدناه وما نشاهده ، فنقرأ بعض الآيات منه لنعلم نواياهم التي تكنها للمسلمين صدورهم الحاقدة :

١- ﴿ مَّا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلاَ الْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَاللّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ وَاللّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾ (البقرة-١٠٥)

تفكروا في بلاغة القرآن حيث أكد بليغا أن الكفار لايرضون بتاتا بأن ينال المسلمين خيرمّا أوفضلٌ يسير من ربهم ؛ لأن كلمة " خَيْرٍ" نكرة وقعت في سياق النفي ، فتفيد عموم النفي ، ودخلت عليها "مِنْ" للاستغراق ، فإذاً كيف نطمع في خير منهم ؟ .

٢- ﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّاراً حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ ... ﴾ (البقرة-١٠٩)

فإذا ثبت بنص الكتاب أنهم يودون رد المؤمنين إلى الكفر بعد الإيمان حسدا من عند أنفسهم مع العوائق الشديدة من قبل المسلمين ، فلا شك أن الفتنة ستطغى وتكبر عند عدم الموانع وفي غياب الأمة .

٣- ﴿ وَلَن تَرْضَى عَنكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ... ﴾ (البقرة-١٢٠)

انظروا إلى كلمة " لَنْ " النافية للتأبيد، وتفكروا في تعليق رضاهم باتباع الرسول المعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) ملتهم ، ومعلوم أن إتيان مثل هذا الفعل منه

صلى الله عليه وآله وسلم محال وغير ممكن ؛ لأنه صلى الله عليه وآله وسلم معصوم ، والمعلق بالمحال محال ، فإذاً لانقدر على إرضائهم أبدا .

٤- ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لاَ يَأْلُونَكُمْ خَبَالاً وَدُّواْ مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاء مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الآيَاتِ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ١١٨ (آل عمران-١١٨)

نعم العقل يقتضي أن نعمل بكتاب الله عزوجل، لأنه تعالى يعلم الغيب والشهادة ويعلم السر ومايخفى في صدورهم ، كما يقتضي أن لا نتخذ الأعداء أولياء .

٥- ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاء بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ (المائدة-٥١)

فالهداية أن نتبع ملة إبراهيم عليه الصلاة والسلام حنيفا قائلين : ﴿ إِنَّا بُرَءَاؤُ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ ﴾ (الممتحنة-٤)

٦- ﴿ لاَ يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلاًّ وَلاَ ذِمَّةً وَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ ﴾ (التوبة-١٠)

تدبروا عميقا فإن الله تبارك وتعالى بين لنا مما تخفي صدورهم من الخصال السيئة خصلتين ذميمتين :

أ- لايراعون قرابة ولا ذمة في مؤمن أيا كان جنسه ونوعه ، فلايفرقون بين الأسود والأبيض ، ولا بين التقي والفاجر ، ولا بين العرب والعجم ؛ فعداوتهم للمؤمن المطلق مادام مؤمنا .

ب- يرتكبون أبشع أنواع الظلم والاعتداء رغم ادعائهم العدالة والإنصاف .

٧- ﴿ إِن يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاء وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ ﴾ الممتحنة-٢)

هذا ما نشاهده يوميا في بلادنا ؛ فإنهم يقتلون المؤمنين ويشتمونهم ، ويرتكبون بشأنهم أقبح الجرائم وأبشع الفجائع في تاريخ البشرية بالحرية الكاملة والقوة الطاغية ، ولايخافون في ذلك أحدا ، ولايتوقعون الملامة من أحد .

إخوة الإيمان بعد ذكر شئ يسير من القبائح الكثيرة ، وبعيد كتابة جدول بسيط من أعمال المحتلين الشنيعة نعود إلى الإجابة على الشبهة :

ماذا وراء الحرب في أفغانستان ؟

فإذا لاحظتم ما تلونا من آيت الله البينات ، وما كتبت من فجائع الاحتلال ، وما تقع يوميا على أراضي المسلمين من القصف والتدمير يظهر لكم جليا أن الحرب الجارية ليست لإقامة العدالة وإعادة السلام ، ولا للقضاء على الفتنة الداخلية ، ولا لإعمار البلاد ومساعدة المحتاجين ، ولا للقضاء على الإرهاب وسد تهريب المخدرات بوجه من الوجوه ؛ لأن أعداء الله الصليبيين هم الذين يقومون بالأعمال الإرهابية وتهريب المخدرات .

بل الحرب معناها للصليبيين هو تسخير أفغانستان صورة ومعنى ، ظاهرا وباطنا ، والاستيلاء على أرضها ومائها ، وفضتها وذهبها ، وراجلها وراكبها ، والمقصود من وراء الحرب هو انحراف الشعب المسلم دينا وأخلاقا ، عقيدة وسيرة ، عملا وسلوكا.

والحرب معناها عندنا- معشر المسلمين- هو الجهاد في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها ، والمقصود هو الدفاع عن الدين والأعراض والنواميس ، والذب عن بيضة الإسلام وديار المسلمين ، والقضاء على فتنة التنصير ، ودفع شر الكفار والفجار.

وبتعبير أدق : الحرب عندهم لتسخير البنيان وتنصير الأفغان مكرا وظلما .

والحرب عندنا هو الجهاد في سبيل الله والدفاع عن النفس والنفيس صدقا وعدلا .

ولنعم ما قيل :

إن كنت لا تدري فتلك مصيبة
وإن كنت تدري فالمصيبة أعظم

إخوتي في الله ! سيظهر جليا لكل من يقرأ هذا البحث بتأمل أن إعمارهم هو الدمار والخراب ، وصلحهم هى الحرب الصليبية ، وتعاونهم هو القتل والذبح والوأد ودفن الأحياء في التراب ، وأنهم ما جاؤا إلا لأغراض غامضة شريرة ، وأسرار مخبوءة تطعن في عرض الشعب المؤمن ودينه ، وتثلب مشاعره ومجده ، فعلمها الشعب فأغضبته وأثارت سخطه ، فتغضب واستعد للدفاع عن النواميس والأعراض ، وبإذن الله تبارك وتعالى سيهزم الجمع ويولون الدبر . والله يقول الحق وهو يهدي السبيل .

ولاحول ولاقوة إلا بالله العزيز الحكيم.




قتيل كندي بولاية قندهار










تدمير السيارة التابعة للقوات الأمريكية بولاية ننجرهار


جرحى لعميلة استشهادة بولاية خوست

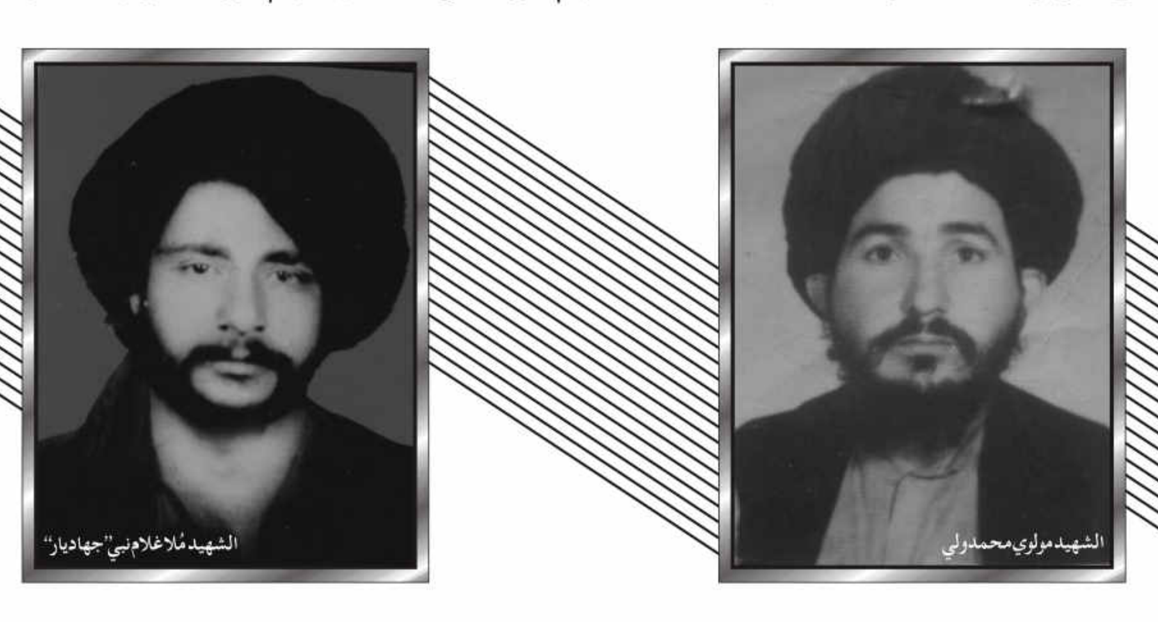

تدمير سيارة الشرطة العميلة بولاية لغمان


جريح كندي بولاية قندهار

اكرام "ميوندي"

شهداؤنا الأبطال

من المؤمنين رجالٌ صدقوا ماعاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه و منهم من ينتظر و مابدلوا تبديلا



الشهيد مولوي محمد ولي

الشهيد مُلا غلام نبي "جهاديار"

٥- الشهيد المولوي محمد ولي (رحمه الله تعالى)

فاز بدرجة الشهادة العالية أخونا في الله الشاب التقي ، والشيخ الجليل ، والمجاهد الكبير ، والعالم الورع ، وزير الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر سابقا المولوي محمد ولي بن الحاج محمد عوض بن ملا عبد الواحد .

ولادته: ولد الشيخ محمد ولي رحمه الله تعالى عام ١٣٨٨هـ = ١٩٦٨م في قرية (سِيَاتْشُوِيْ) من مضافات مديرية (زِيْرَيْ - بولاية قندهار) وهى تقع غرب مدينة (قندهار) على بعد خمسة عشر (كيلومترا) وشرق مديرة (مَيْوَنْد) يمر بها شارع (قندهار - هَرَات) .

نسـبه: كان الشهيد رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في قبيلة (عَلِيْزِيْ) وهى إحدى القبائل الخمسة المشهورة التي يقال لها باللغة المحلية :(پَنْجَ پَايْ) من قبائل الباشتون ، وكان أبوه وجده من أهل العلم والدين .

نشـأته: إن الشهيد (الشيخ محمد ولي رحمه الله تعالى) نشأ في بيت العلم والشرف ، وترعرع على حب الجهاد والشهادة ، وكان أبوه رجلا تقيا ومحبا للعلماء ومن الأغنياء على مستوى القرية ، واستشهد في حيات أبيه ثلاثة من إخوانه الأشقاء:

١- الحاج عبد الهادي محمد عوض

٢- ملا عبد العلي محمد عوض ٣- ملا عبد الولي محمد عوض ، وذلك إبان الجهاد ضد الاتحاد السوفيتي ، وهو - رحمه الله تعالى- كان يومئذ صغيرا يدرس في المساجد ، واستمر في طلب العلم حتى فاز بنيل الشهادة العالية في

العلوم الشرعية في السن المبكر (٢٣ - سنة) ثم انضم إلى صفوف المجاهدين الأخيار ، فاستقام حتى التحق بقافلة الشهداء.

سيرته: كان الشهيد - رحمه الله تعالى- قوي الجسم، ربع القامة ، حسن الخلق ، حسن العشرة ، ومع حداثة سنه كان رجلا مبجلا عظيما ذا أخلاق حميدة وسيرة محمودة وكان يتلألأ نور الإيمان والشجاعة في وجهه الحسن ، وقد وسد له منصب وزارة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر في عهد الإمارة الإسلامية ،

فكان جادا في تطبيق شرع الله وتحكيم القوانين الشرعية ، ولايخاف في الله لومة لائم ، ولايقبل قول أحد في شفاعة المجرمين .

إنه رغم علو مكانته كان زاهدا متواضعا يجالس العلماء والصلحاء ، ويحب أن يعيش عيشة الفقراء ، فكان من زهده وشدة خوفه من الله تبارك وتعالى أنه يرد شطرا من راتبه الضئيل إلى حساب الإمارة .

خلفــه: خلف ثلاث بنات وأربعة أبناء : أسد الرحمن ، ضياء الرحمن ، سيف الرحمن ، و أحمد ، أكبرهم أسد الرحمن وهو ابن إحدى عشرة سنة ، ويدرس في المدرسة وقد حفظ اثني عشر جزءً من القرآن ويتحدث في سنه هذا عن الجهاد ، وأما أحمد فأصغرهم (ثلاث سنوات) وكان أبوه (الشهيد) يحبه كثيرا ، كما خلف أخوين كبيرين ، وآلافا من تلاميذه المجاهدين الذين رباهم على حب الله والتضحية في سبيله.

خدماته الإسلامية: إن أخانا الشهيد رحمه الله تعالى في جانب اشتغاله بشؤون وزارة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كان يهتم بتربية الناشئ وإرشاد المسلمين.أسس مراكز الإرشاد وإدارات قوية ذات النفوذ في مواقع الشرطة ومقار الجيش والمعسكرات، فكانت تراقبها مراقبة المؤمن التقي لأولاده الصغار

وكان يرسل هيئات العلماء والمبلغين إلى الوزارات وسائر الإدارات الحكومية لإرشاد المسؤولين ، وكذلك يرسل المبلغين إلى المساجد لإرشاد الأهالي وإزالة البدعات وقلع الخرافات .

وإلى جانب ذلك كان يسعى في باب التعليم والتربية حسب المستطاع ، وفتح مدرسة الأطفال في قريته (سِيَاتْشُوي) ليدرس فيها أكباد الأهالي وأشبال المنطقة .

من مواقفه: أنه كان متمسكا بالأحكام الإسلامية ، فكان رحمه الله تعالى يعمل بها مواظبا عليها ، ويطبقها أولا على أهل بيته وذويه وزملائه ثم يحكم بتعميمها للمسلمين .

يقول أحد الإخوة : إنه ذهب إليه يزوره ، فوجده يتسارع في الوضوء والمشي إلى المسجد لأداء صلاة الجماعة ، فقلت له : لماذا هذه العجلة ؟ فأجاب خوفا من ضرب الأسواط ؛ لأنا اتفقنا على أن كل من غاب من زملائنا عن صلاة الجماعة يضرب خمسة أسواط . قلت : ولوكنت أنت ؟ قال : نعم . فتعجبت من صنيعه .

يقول أحد إخوانه: إن كبير التجار الأفغان جاء إلى قندهار ، فرأى فيه ما يخالف شرع الله ، فأمر بحبسه ، وبلغ الخبر إلى شقيق الوزيرالذي كان أكبر سنا منه ، فجاء إلى الحارس وقال له : أطلق سراح التاجر ، فتركه ظنا منه أن الوزير أرسله للإفراج عن التاجر ، فلما اطلع على القصة أمر بحبس أخيه الكبير ، فتغيب شهرا كاملا خوفا منه .

شهادته: وكان شيخنا رحمه الله تعالى يحب الشهادة في سبيل الله وبلغني أن أمه تقول: كان هذا العالم الرباني يقول في دعواته: اللهم ارزقني الشهادة في سبيلك ومزق جسدي لدينك كل ممزق ، فاستجاب الله عز وجل لسيدنا الوزير ، واستشهد في الساعات الأخيرة من ليلة الخميس ٢٤ / ذي القعدة / ١٤٢٧هـ = ١٤ / ١٢ / ٢٠٠٦م واستشهد معه خمسة وعشرون آخرون من خيار المجاهدين ، وذلك عند ما قصفت الطائرات المقاتلة للعدو الغاشم مركزهم بين سياتشوى وباشمول بمديرية [زيري] من مضافات ولايــة قندهار ، فكان من جميل صنع الله به أن جســده تطاير في الهواء ، فلم يجدوا إلا أجزاء من الجسد وقطعا من اللحم ، فجمعت في كيس ودفنت ، وكذلك يتقبل الله من المتقين .

إنا لله وإنا إليه راجعون .

كان رحمه الله تعالى شديدا على الكفار والفجار ، فكم مرة حاولوا اغتياله حتى رموا مقر عمله بقندهار بالصواريخ (كروز) في بدايات الحرب الصليبية لأفغانستان فدمروا مكتبه لكن الله حفظه ولم ينالوا منه شيئا .

وما زلنا كنا نخاف عليه ونسأل الله تبارك وتعالى أن يحفظه لنا ويطول في عمره لنستفيد من حياته ، لكن الله عزوجل برحمته وفضله أراد له خيرا من ذلك : الراحة العاجلة والغرف الآمنة ، والحياة الأبدية الباقية ، ودرجة الشهادة العالية { ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون ...} (آل عمران - ١٦٩) فهنيئا لك شهيد الإسلام ! الشهادة والحياة والرزق الكريم ، وهنيئا لك شهيد الأمة ! الظلال والأنهار والحور العين في جنات النعيم .

٦- الشهيد ملا غلام نبي (جهاد يار) رحمه الله تعالى

نال درجة الشهادة الرفيعة القائد الشاب والمجاهد الشهير والبطل الشجاع أخونا في الله ملا غلام نبي (جهاد يار) بن كاكر بن عبد الباقي رحمهم الله تعالى .

ولادته: ولد الشهيد (جهاد يار) رحمه الله تعالى عام ١٣٩٢هـ = ١٩٧٢م في قرية (مَارْكُولَك) من توابع مديرية

(أَرْغَنْدَاب) ولاية (زابُول) وهى تقع في جنوب أفغانستان وتجاورها غربا ولاية (قندهار) وشرقا ولايتَيْ (غَزْنِيْ و بَكْتِيكَا) وجنوبا دولة باكستان ومديرية (مَعْرُوف من مضافات قندهار) وشمالا ولاية (أُورزْجان).

نســبه: : كان الشهيد (جهاد يار) رحمه الله تعالى ينتمي إلى بيت شريف في بطن (فقير زِيْ) من قبيلة (تُوخِيْ) وهى من قبائل الباشتون المشهورة

نشــأته: إن الشهيد – رحمه الله تعالى- نشأ في بيت ذي دين ونسب وشب على حب الإيمان بالله العظيم وجو فطري صافي ، وبدأ رحلته العلمية في صغره ، فكان يقرأ على المشائخ في المساجد ، ويسافر من مدينة إلى أخرى في طلب العلوم الشرعية ، ولما بلغ عنفوان الشباب رأى المنهيات تؤتى إليها ، والأعراض تنتهك ، والحكام فسقة غفلة استغرقوا في الشهوات اندهش متفكرا وضاق ذرعا عما يجري في البلاد فإذا البشير يبشره بأن حركة الطالبان الإصلاحية قد بدأت في ولاية قندهار ، فترك الحجرة والكتاب ولبى النداء وانضم إلى صفوفهم ، فلم يستطع أن يكمل مراحله العلمية ، واستمر في الجهاد ضد الفساد حتى استشهد ولقي ربه الكريم .

سيرته: كان الشهيد (جهاد يار) رحمه الله تعالى نحيف الجسم، ربع القامة ، حسن الخلق حسن العشرة ، إلا أنه كان يغضب للحق ويشتد غضبه في المعركة ، وكان ذو عقيدة قوية وعمل صالح ، وقائدا أمينا ، ومجاهدا شجاعا ، متواضعا صبورا .

خلفــه: خلف ابنه عبيد الرحمن يناهز (٧-سنوات) وأربعة إخوة وكثيرا من المجاهدين الذين عاهدوا الله أن يسلكوا الخط الذي رسمه لهم الشهيد رحمه الله تعالى .

علما بأن أمير المؤمنين حفظه الله تعالى لما اطلع على استشهاده أصدر أمره الكريم بتعيين أخيه عبد الغني (جهاد يار) مكانه ليقود قافلة الجهاد التي كان يسوقها الشهيد .

مناصبه الجهادية: إن الشهيد رحمه الله تعالى رغم حداثة سنه كان رجلا عظيما يحترم ، وشجاعا كريما يعتد به ، لذا عين لأول مرة قائدا للقوات المسلحة في (جَرْدِيزْ) عاصمة ولاية (بَكْتِيَا) و وسد له قيادة الخط الأول في معركة الشمال ، ثم فاز بمنصب لواء العمل السريع ، ثم فوض له قيادة لواء المدافع في مدينة (مَزَارْ) مركز ولاية (بَلْخ) ، وقد فتح الله عز وجل ولاية (باميان) على يديه ، وقد فاز رحمه الله تعالى على المناصب العسكرية المختلفة .

مواقفه: كان لسيدنا (جهاد يار) رحمه الله تعالى قدم صدق في الإسلام ، وثبات القلب في القتال ، وصدق اللسان في الأقوال ، وكان جادا في عمله ، أصيب ثلاث مرات بجروح شديدة ثم شفاه الله تعالى وعاد لعمله دون ارتياب ولم ير منه التواني ، وهيأ الله تعالى له الزاد والراحلة لأداء الحج امتحانا لكنه اختار الجهاد ولم يذهب للحج .

استشهاده: رضاً بقضاء الله وقدره واستسلاماً لأمر الله وحكمه استشهد سيدنا (جهاد يار) تقبل الله منه الصالحات يوم الجمعة / ٠٨- رمضان المبارك-١٤٢٢هـ = ٢٣-١١-٢٠٠١م وذلك في معركة شديدة اندلعت بقيادته قرب مطار قندهار في منطقة (تَخْتَ بُولْ) ضد المحتلين الأميركيين وعملائهم ، فاستشهد هو وكثير من زملائه بقصف الطائرات المقاتلة للمعتدين . إنا لله وإنا إليه راجعون .





بلازي: فرنسا لا تنوي الاحتفاظ بقواتها في أفغانستان

وكالة الأنباء الإيطالية (آكي) :أكد وزير الخارجية الفرنسي فيليب دوست بلازي أن بلاده لا تنوي الاحتفاظ بقواتها في أفغانستان، مشيرًا إلى أن باريس كانت قد سحبت في يناير الماضي، معظم قواتها الخاصة المنتشرة في أفغانستان منذ العام ٢٠٠٣ .

وفي هذا الإطار أكد بلازي في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الإيطالية (آكي) أن أزمة الرهائن المحتجزين في أفغانستان دخلت مرحلة جديدة بعد الإفراج عن الرهينة الفرنسية سيلين كوردوليه، مشيرًا أن لدى فرنسا تأكيدًا بأن أن سيلين عادت، وأن طالبان حددت عدة مطالب، وأضاف في تصريح لقناة (LCI) التلفزيونية أن بلاده تعمل في اتجاه تحرير الرهائن الآخرين بجدية وسرية .

وكانت الرهينة الفرنسية السابقة "سيلين" قد طالبت في وقت سابق بالإفراج عن زميلها "إريك" ومرافقيها الأفغان الثلاثة الذين اختطفوا معها في الثالث من أبريل الماضي.

مظاهرات غاضبة في "هيرات" احتجاجًا على قتل قوات "الناتو " للمدنيين

"الجزيرة "اندلعت مظاهرات حاشدة في مديرية "شينداند "بولاية "هيرات" غربي أفغانستان؛ احتجاجًا على قتل مدنيين خلال المعارك الجارية والغارات التي تشنّها القوات الأجنبية والأفغانية بالمنطقة .

جاء ذلك في الوقت الذي أعلنت فيه قوات "الناتو" أنها قتلت ١٣٢ من عناصر "طالبان" خلال الاشتباكات العنيفة، بينما أكّد متحدثٌ باسم الحركة أنها قتلت ثمانية من جنود حلف الأطلسي و٢٠ جنديًا أفغانيًا، وفق ما أفاد مراسل فضائية "الجزيرة ."

وقد اقتحم آلاف المتظاهرين مقر المديرية ومركز الشرطة في "شينداند"، وهم يرددون هتافات "الموت لأمريكا" حيث قاموا بإحراقهما، واستولوا على عربتين لقوات "الناتو" ودمروهما، وتطورت الاحتجاجات إلى إضرابٍ عام، وتوقفت حركة السير بالطرق العمومية .

في هذه الأثناء، بدأت قوات حلف "الناتو" عملية عسكرية جديدة في ولاية "هلمند" جنوبي أفغانستان. وتسعى في العملية – التي يشارك فيها ثلاثة آلاف جندي بقيادة بريطانيا – إلى تدعيم سيطرتها مع القوات الأفغانية على مناطق الولاية التي توجد بها معاقل رئيسة لـ "طالبان ."

وقال مسئولون عسكريون: إن الهجوم الذي أطلق عليه "سيليكون "يشارك فيه نحو ١١٠٠ جندي بريطاني و٦٠٠

جندي أمريكي، وقوات من الدانمارك وإستونيا وهولندا، إلى جانب زهاءَ ألف جندي أفغاني .

لرفع الروح المعنوية.. رئيس الأساقفة الإسبان يزور قوات بلاده بافغانستان

موقع"بريتس : ذكرت مصادر صحافية أن رئيس الأساقفة الإسبان مونسنيور فرانسيسكو بريز جونزاليس سافر إلى أفغانستان لزيارة قوات بلاده المنتشرة هناك .

وأشارت المصادر إلى أن الهدف من زيارة مونسنيور جونزاليس رفع الروح المعنوية للجنود الإسبان الذين يتمركز معظمهم في قاعدة "هيرات" غربي أفغانستان وتأكيد تأييد الكنيسة لمهمة تلك القوات، حسب ما ذكره موقع" بريتس"واستمرت الزيارة ثلاثة أيام التقي خلالها رئيس الأساقفة الإسبان بقادة تلك القوات كما نقل لتلك القوات تحيات وتقدير الكنيسة للدور الذي تقوم به تلك القوات، من أجل نشر السلام، على حد زعمه .

يذكر أن وضع القوات الإسبانية المنتشرة في أفغانستان بات غير مأمون وينذر بالقلق خاصة مع المواجهات الأخيرة التي دارت بين قوات الناتو وقوات طالبان، بولاية "هيرات" التي تتمركز بها القوات الإسبانية، ما يؤكد أن القوات الإسبانية باتت على مقربة من مواجهة وشيكة مع" طالبان."

إسبانيا تنفي مشاركة قواتها في عمليات الناتو الأخيرة بـ"هيرات

إذاعة "أنتينا"3 : نفى وزير الدفاع الإسباني خوسيه أنطونيو ألونصو مشاركة قوات بلاده في المواجهات التي وقعت بين قوات الناتو وطالبان بولاية "هيرات ."

وأشار وزير الدفاع الإسباني إلى أنه على الرغم من أن تلك المواجهات كانت على مقربة من "قاعدة هيرات" حيث تتمركز القوات الإسبانية إلا أن تلك القوات لم تشارك فعليًا في تلك العملية، ولم يطلب منها ذلك، حسب ما ذكرته إذاعة "أنتينا "3

وأضاف خوسيه ألونصو أن المشاركة الفعلية للقوات الإسبانية المتمركزة في "هيرات" كانت من خلال عمليات إجلاء الجرحى وتقديم الإسعافات الطبية اللازمة لهم، خاصة أن المواجهات كانت على بعد مسافة قصيرة جدًا من قاعدة تمركز القوات الإسبانية .

هذا، ويشار إلى أنه قد اندلعت تظاهرات حاشدة في مديرية" شينداند" بولاية "هيرات" غربي أفغانستان؛ احتجاجًا على قتل مدنيين خلال المعارك الجارية والغارات التي تشنّها القوات الأجنبية والأفغانية بالمنطقة .

يذكر أن هيئة الأركان العليا للقوات المسلحة الإسبانية قد حذّرت في وقت لاحق من تمكّن مقاتلي "طالبان" من دخول المناطق التي تتمركز بها القوات الإسبانية بأفغانستان

ألمانيا تعتزم إرسال ستة جنود فقط إلى المناطق الجنوبية بأفغانستان

وكالة الأنباء الكويتية : صرّح وزير الدفاع الألماني فرانتس جوزيف يونغ بأن بلاده تعتزم إرسال ستة جنود ألمان إلى المناطق الجنوبية من أفغانستان .

وأوضح يونغ في تصريحات صحافية نقلتها وكالة الأنباء الكويتية أن هؤلاء الجنود لن يشاركوا في عمليات قتالية هناك، مشيرًا إلى أن مهام الجنود تتركز في الدرجة الأولى على كسب احترام المواطنين الأفغان وحملهم على تقبل ما يسمى قوات المساعدة الدولية (إيساف (التابعة لحلف شمالي الأطلسي في أفغانستان .

وحول الشأن نفسه، ذكرت المصادر الصحافية نفسها أن سكرتير الدولة في وزارة الدفاع بيتار فيشارت أرسل مؤخرًا رسالة حول هذا المضمون إلى اللجنة النيابية للشئون الدفاعية .

نيويورك تايمز": الحكومة الأفغانية تقيد وسائل الإعلام

ذكرت صحيفة "نيويورك تايمز" أنّ البرلمان الأفغاني يدرس تعديلات قضائية تهدف إلى تقييد وسائل الإعلام؛

في محاولةٍ لمنع تلك الوسائل من الحديث عن الفساد المستشري .

وتقول الصحيفة الأمريكية: منذ العام الماضي، والحكومة الأفغانية تحاول قمع وسائل الإعلام الإخبارية المستقلة .

ويقول مراقبون: إنه بسبب القلق الحكومي؛ فإن البرلمان يدرس تعديلات قضائية تهدف إلى إلغاء أغلب الحرية الصحافية الموجودة في البلاد .

وأعرب "أقا فاضل سانشاركي" مدير اتحاد الصحافيين الوطنيين الأفغان عن عدم تفاؤله من التعديلات القانونية الجديدة، مشيرًا إلى أنّ أحد مخاوفه الرئيسة تَكمُن في إلغاء اللجنة الإعلامية المستقلة المكونة من الصحافيين والمكلفة بمراقبة القوانين ومناقشة الشكاوى، واستبدال تلك اللجنة بلجنة أخرى تخضع للرقابة الحكومية القوية .

من جهتها، قالت "شوكيرا باراكزي" عضوة البرلمان والصحافية السابقة: الحكومة لا تريد الرؤية ولا السماع عن فسادها وضعفها في أجهزة الإعلام .

وأشار مصدر أفغاني إلى أن المخابرات الأفغانية وضعت العام الماضي وثيقة تدعو إلى فرض القيود على الصحافيين، ومن بين هذه القيود منع إجراء مقابلات مع عناصر "طالبان."

الاتحاد اليساري يطالب بسحب القوات الإسبانية من أفغانستان

صحيفة" تيرا : طالب أمس المنسّق العام للاتحاد اليساري "جاسبر يامازاريس"، الحكومة الإسبانية بسحب القوات المنتشرة في أفغانستان.

أشار المنسّق العام للاتحاد اليساري أنّ الحكومة الحالية قامت بسحب القوات الإسبانية من العراق فور فوزها بالانتخابات، ولكي يكون هذا القرار منطقيّا وإذا كانت تسعى للسلام؛ فإنّها يجب أن تقوم بسحب القوات الموجودة في أفغانستان، حسب ما ذكرته صحيفة" تيرا ."

ودعا "جاسبر يامازاريس"، الحكومة الإسبانية إلى اتخاذ موقف متباين وإيجابي تجاه كل من القضية الفلسطينية وقضية الصحراء الغربية .

يذكر أنّه قد احتشد أمس أكثر من ٢٠٠٠ شخص من المعارضين للحرب في مسيرة للمطالبة بانسحاب القوات الإسبانية الموجودة في أفغانستان، وإغلاق القواعد العسكرية الأمريكية داخلإسبانيا .

مسيرة بإسبانيا للمطالبة بالانسحاب من أفغانستان

صحيفة" تيرا ":احتشد أكثر من ٢٠٠٠ شخص من المعارضين للحرب في مسيرة للمطالبة بانسحاب القوات الإسبانية الموجودة في أفغانستان، وإغلاق القواعد العسكرية الأمريكية داخل إسبانيا .

وقد طالب المشاركون في المسيرة التي انطلقت تحت شعار" لا للحرب، لا لإرسال جنود إضافية لأفغانستان" بسحب القوات الإسبانية الموجودة في أفغانستان، وبإغلاق القواعد الأمريكية الموجودة داخل إسبانيا، حسب ما ذكرته صحيفة" تيرا".

ومن جانبه أكد "ديجو بالديرس" منسق الاتحاد اليساري بإقليم الأندلس التزامه بمواصلة حملته ضد الإمبريالية الأمريكية، وكل ما يشير ويدعو إلى الحرب، وأنه يعتزم إدراج هذه المطالب في برنامج الحزب بإقليم الأندلس، على حد قوله .

وقد شارك في هذه المسيرة منظمات سلمية والحزب الشيوعي البرتغالي والأحزاب اليسارية بالمغرب .

هذا، وقد دعا ويلي ماير العضو بالبرلمان الأوروبي من الحكومة الإسبانية إلى إغلاق القاعدة الأمريكية الموجودة بـ"روتا" بإشبيلية، حيث إن الولايات المتحدة الأمريكية تستخدمها في عمليات غير شرعية، وعلى الأخص نقل المعتقلين الإسلاميين إلى قاعدة "جوانتانامو.

الجارديان": القوات البريطانية بأفغانستان تسمح بزراعة المخدرات

صحيفة "الجارديان": طالب المسئولون الأفغان، الدبلوماسيين البريطانيين بتفسيرات للحملة التي تقوم بها قوات الاحتلال البريطانية في محافظة "هلمند "الجنوبية لإخبار المزارعين

نقلاعن المركز الفلسطيني للإعلام - زياد آل سليمان

دلالات وأهداف الخطة الأمريكية الجديدة!

الخطة الأمنية الجديدة التي طرحتها الولايات المتحدة الأمريكية لإحياء ما يسمى بعملية السلام، جاءت لحاجتها الماسة لتهدئة في المنطقة لتخفيف ضغط الملف العراقي عليها داخلياً، ولإخراج (إيهود أولمرت) من مأزقه الحالي، ولترسل برسالة للدول العربية أنها معنية بما يجري في المنطقة.

الخطة أشبه ما تكون بعلاج خدش في القدم وترك جرح غائر ينزف في الصدر، وأقل ما توصف به الخطة أنها تقزيم للقضية وإلهاء وإشغال بالتفاصيل وقراءة في الهوامش.

أساس الخطة يقوم على تخفيف الحواجز عن الفلسطينيين في الضفة الغربية وزيادة ساعات العمل في المعابر مقابل وقف إطلاق الصواريخ من قطاع غزة.

تهدف الخطة أيضاً في تفاصيلها إلى إعطاء فرصة لترتيب البيت الإسرائيلي، وكذلك البيت الفلسطيني والمراد هنا تقوية حرس الرئاسة وإعطاء فرصة أخرى (للتيار المعتدل) للسيطرة على الأمور وضبطها، وكما يقال: يظهر الشيطان في التفاصيل، فقد كشفت صحيفة (هآرتس) العبرية في عددها الأخير النقاب عن شيء من الخطة الأمنية الأمريكية، التي أطلق عليها اسم "اختبارات التنفيذ"، تنص من بين بنودها على أن تنفذ قوات الأمن الفلسطينية ومستشار مجلس الأمن القومي بالتحديد، العقيد محمد دحلان، سلسلة خطوات محددة بجدول زمني معين ضد فصائل المقاومة الفلسطينية، ولإيقاف إطلاق الصواريخ الفلسطينية باتجاه المستوطنات الإسرائيلية، بموعد أقصاه الحادي والعشرين من شهر حزيران (يونيو) المقبل، وأن يأمر رئيس السلطة محمود عباس بنشر قوات حرس الرئاسة، التي يجري تسليحها، حتى هذا التاريخ عند المناطق التي تطلق منها فصائل المقاومة صواريخها.

كما تطالب الخطة الأمريكية الأجهزة الأمنية الفلسطينية الخاضعة لإمرة رئيس السلطة بمنع عمليات تهريب الأسلحة في منطقة رفح بالتنسيق مع الكيان الصهيوني.

وبالرغم من خطورة هذه الأهداف التي تسعى إليها الخطة، فإنها حملت في طياتها مزايا من أبرزها: إعلان نجاح الصواريخ الفلسطينية في التأثير على الكيان الصهيوني، مما اضطره للتفاوض على إيقافها، فكيف لو اجتمع مع هذه الصواريخ عمليات الأنفاق وعمليات التفجيرات والاقتحامات وغيرها، والمراقب لما يجري يتضح له أن اتساع نطاق المقاومة هو مسألة وقت خاصة مع عدم الحراك في ملف التفاوض للإفراج عن الأسرى واستمرار الاعتداءات اليهودية، وهذا ما يتضح من تصريحات قادة المقاومة الفلسطينية، حيث أعلن رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل رفض الخطة الأمريكية وذلك في مهرجان خطابي بمخيم اليرموك في دمشق ووعد بشهور ساخنة. وقال مشعل: « أعلن رسمياً رفض حماس لهذه الوثيقة أو أي مشروع أميركي أو أوروبي أو إسرائيلي أو حتى عربي يعرقل القضية الفلسطينية بهذا الشكل».

أما الميزة الثانية للخطة فهي: إعلان فشل الكيان الصهيوني ونفاذ خياراته ومحدوديتها، فهو يُحاصر نفسه بجدار، ويحاصر المدن والقرى الفلسطينية بحواجز جاعلاً منها سجناً كبيراً، متخذاً من أسلوب العقاب الجماعي منهجاً له، وهذا ينعكس سلباً عليهم، فهذه الممارسات توسع من دائرة المقاومة ضد الاحتلال، وتزيد الناس حنقاً على الاحتلال وممارساته، وحالهم كما وصفهم الله عز وجل: {يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين فاعتبروا يا أولي الأبصار}.

والميزة الثالثة: أنها تظهر بوضوح الطرف الحريص على المواطن الفلسطيني وحقوقه وثوابته، حيث أعلن كبير المفاوضين الفلسطينيين د. صائب عريقات أن الخطة تشمل تطبيق إجراءات تهدف إلى تسهيل حركة الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة وتلبية الاحتياجات الأمنية لإسرائيل، مضيفاً أنها «مقاربة جيدة جداً». مع كون هذه الخطة لم تشر إلى أكثر من أحد عشر ألف أسير وأسيرة في سجون الاحتلال الصهيوني، ولم تشر إلى ما يجري من عمليات تهويد يومية للمسجد الأقصى المبارك، ولا حتى لقضية اللاجئين، في المقابل، قال مسئول في مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي (ايهود اولمرت) إن الوثيقة محل مناقشة «وسيجري رئيس الوزراء مباحثات بشأنها ».

الاحتلال الصهيوني يقيم ٥٣٠ حاجزاً عسكرياً ثابتاً، و٦٣٠ حاجزاً طياراً جاعلاً من الضفة الغربية سجناً كبيراً، وأمريكا تطرح اليوم تحسين الأوضاع داخل هذا السجن، إن هذه الخطة الجديدة ينطبق عليها تماماً عبارة لـ(شيمون بيرز) حين قال: "إن العرب حتى يقبلوا بواقع ما، ينبغي أن نفرض عليهم واقعاً أسوأ ليقبلوا بهذا الواقع الجديد"، ويبدو أن المقاومة الفلسطينية هي من سيفرض الواقع الأسوأ على الكيان الصهيوني في المرحلة القادمة.

أمر آخر لابد من الإشارة إليه، ألا وهو فقدان خطط السلام مع الكيان الصهيوني للمصداقية، فالزخم الإعلامي الذي كان يصاحب أي مبادرة أمريكية للسلام انتهى وبلا عودة، وهذا دليل على صعود كبير في مؤشر سهم المقاومة وهبوط حاد لسهم المساومة.

إن المقاومة قادرة -بإذن الله- على أن تجعل مصير هذه المخططات لا يتجاوز حدود المؤتمرات الصحفية التي أعلن فيها عن تلك المخططات، وستضع هذه الخطة الجديدة في سلة المحذوفات مع مخططات سابقة جرى الحديث عنها كـ(الفوضى الخلاقة) أو (الشرق الأوسط الجديد).

قال تعالى: { وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلا فِي ضَلال} أي أنه يَذهَب باطلاً ويَحيق بهم ما يريده الله عز وجل.

نقلاعن شبكة محيط للأخبار

انتشار الجريمة والعنف بالعراق جعله دولة قاتمة المعالم

انتشار الجريمة والعنف بالعراق جعله دولة قاتمة المعالم
انتشار الجريمة والعنف بالعراق جعله دولة قاتمة المعالم
انتشار الجريمة والعنف بالعراق جعله دولة قاتمة المعالم

محمد رفعت

أوضحت تقارير ٤ منظمات دولية نشرت أخيرا وإحصائيات لوزارات عراقية متعددة ان العراق بات الدولة الأكثر فسادا والثالث بين ٦٠ دولة فاشلة في العالم بسبب تفشي الجريمة والعنف المسلح، وأكدت التقارير ان العراق تحول بعد غزوه قبل ٤ سنوات إلى دولة قاتمة المعالم، ومجتمع غالبيته من الأرامل واليتامى والمطلقات والمعوزين، تسود فيه جرائم الفساد الإداري والاعتداء على الملكية العامة، والتهريب، وارتفعت معدلات السرقة والسطو المسلح، وعمليات الاختطاف، والاغتصاب، والإدمان، وفقدان الشعور بالأمن.

وقال تقرير لمنظمة الشفافية الدولية " ان ما حذرت منه في مارس ٢٠٠٥ قد تحقق، أو بات قاب قوسين أو أدنى، وهو إن العراق بات الاكثر فسادا بين دول العالم". واشار إلى ان عددا من المسؤولين العراقيين في مستويات مختلفة، يمارسون نهباً منظماً للدولة وثرواتها ومرافقها، يتكامل مع إقدام الاحتلال على تبديد مليارات الدولارات من الأصول العراقية التي تم الاستيلاء عليها بعد سقوط نظام السابق .

ونقل موقع "أخبار العراق" على الانترنت عن تقرير لمنظمة صندوق السلام الأميركية قوله، "ان العراق احتل المرتبة الثالثة بين دول العالم الأكثر فشلاً، وقد احتل هذا الترتيب من بين أسوأ ٦٠ دولة فاشلة من دول العالم ــ بدرجة وضع حرج". وتركز هذه المنظمة على متابعة أوضاع الدول التي يتسبب فشلها في إدارة شؤونها بتعريض الأمن والاستقرار للخطر .

وكشف تقرير المنسق الإنساني للمنظمة الدولية في العراق عن زيادة أعداد الأرامل اللواتي يعلن أسرهن إذ لم تتمكن وزارة الشؤون الاجتماعية من إحصاء كامل للأعداد التي بلغت لحد الان ٥٦٥ ألف امرأة أرملة فيما يصبح في كل يوم ٤٠٠ طفل يتيما في بغداد لوحدها نتيجة أعمال العنف. كما ارتفعت معدلات الطلاق ٢٢% من عام 2003 ــ ٢٠٠٦، في حين تراجعت نسبة الزواج لنفس الفترة إلى ٥٠%، بحسب إحصاءات وزارة العدل العراقية .

من جهته قال بيان صدر أخيرا عن جمعية الإصلاح لمكافحة المخدرات في العراق إن أعداد الذين يتعاطون المخدرات في ازدياد بسبب الحرب التي تسببت بالفوضى الأمنية والتي جعلت من العراق سوقاً للمخدرات منها ما يصرف في البلد ومنها وما يمر عبر أراضيه. وأشارت الإحصائيات الصادرة عن وزارة الصحة إلى ان أكثر من ٢٤ ألف عراقي قد تعاطوا المخدرات العام الماضي، إلا إنها لم تظهر لحد الآن الإحصائية التي تخص المدمنين منهم.

ويرى القاضي راضي حمزة راضي رئيس هيئة النزاهة العراقية، في تصريحات صحافية ان الفساد ازداد واتسع بعد سقوط نظام السابق موضحا ان ثمانية وزراء من الحكومات المختلفة التي تعاقبت في العراق بعد الغزو، أحيلوا للقضاء بتهمة الفساد، ولكن المحاكمات لم تتم لان أكثرهم هرب إلى خارج البلاد وبعضهم يتمتع الآن بحصانة برلمانية لم يتم رفعها عنه بعد، بينهم وزير الدفاع السابق في حكومة أياد علاوي، حازم الشعلان، المتهم بإهدار ١,٣ مليار دولار من المال العام مع ٧٢ مسؤولا آخر من تلك الحكومة.

وشدد راضي على ان مكافحة الفساد تواجه مصاعب كبيرة، مشيراً إلى مقتل ٥١ قاضياً ممن أصدروا احكاما في قضايا فساد أو إرهاب و١٢ من محققي هيئة النزاهة خلال عامي ٢٠٠٥ و٢٠٠٦. وقال انه تمت



إحالة ٤١٠٠ قضية فساد إلى القضاء خلال العامين المذكورين بينها ٢٤ قضية تشمل وزراء ووكلاء وزارات ومديرين عامين .

إحالة ٤٤ وزيراً ومسؤولاً كبيراً للقضاء بتهمة الفساد..

في غضون ذلك، تحقق هيئة النزاهة الوطنية في العراق بأكثر من ٢٥٠٠ قضية فساد أدت إلى اهدار نحو ٨٠ بليون دولار منذ الاحتلال الاميركي في العام ٢٠٠٣. وقال الناطق باسم الهيئة علي الشبوط في تصريحات سابقة له ان الهيئة تتعرض لضغوط من اطراف سياسية رفيعة المستوى لم يرق عملنا لها.

وشدد علي ان الهيئة تواجه وحشاً كاسراً يتمثل بالفساد الاداري والمالي، وهي في حرب مفتوحة مع الفساد ملاحظاً ان العراق في المركز الاول من بين اكثر الدول فساداً في العالم، كما جاء في التقرير الاخير لمنظمة الشفافية العالمية.

في المقابل تقول وزارة العدل العراقية ان القضاء حسم عدداً كبيراً من قضايا الفساد الاداري والمالي، لكن الهيئة التي ترى ان دورها في متابعة القضايا ينتهي مع احالة المتهمين على القضاء مشيرة إلى ان الضغوط السياسية التي تتعرض لها تنتقل مع المتهمين إلى المراحل التالية لمتابعة قضاياهم ما ترك عدداً من القضايا معلقة في اروقة القضاء.

يذكر ان الهيئة جهاز حكومي مستقل، تأسس بموجب الامر 55 في عهد الحاكم المدني الاميركي بول بريمر العام ٢٠٠٣، ويكون رئيسها المعين لمدة خمس سنوات غير قابلة للتجديد، مسؤولاً عن تنفيذ قوانين الفساد في العراق.

إعمار العراق يحتاج إلى ٣٠٠ مليار دولار ...

في هذه الأثناء، قال النائب يونادم كنا عضو لجنة الاقتصاد والاستثمار والاعمار في مجلس النواب العراقي ان العراق يحتاج إلى اكثر من ٣٠٠ مليار دولار لعمليات الاعمار في شتى المجالات النفطية والاقتصادية والصناعية والزراعية والبنى التحتية الأخرى· وجاءت كلمة النائب العراقي خلال معرض إعادة إعمار العراق الدولي الرابع الذي افتتح أمس بالعاصمة الاردنية عمان وحضره أكثر من ٧٠٠ شركة عربية وأجنبية من نحو أربعين دولة عربية وأجنبية ·

ودعا يونادم ممثلي الشركات المشاركة في المعرض إلى المشاركة في عملية اعادة اعمار العراق وعدم التردد لما يمثله هذا البلد من سوق كبيرة تحتاج إلى الخبرات والتكنولوجيا لكي يتأهل ويأخذ دوره بين دول العالم.

وقال القائمون على المعرض ان سوق اعادة اعمار العراق تساوي نحو ١٠٠ مليار دولار، الا ان سوء الحالة الأمنية والتفجيرات اليومية وعمليات الخطف تمنع الشركات الاجنبية من ارسال عمالها وخبرائها الاجانب وتعتمد أكثر على العراقيين.

واوضح فارس مصلح المدير التنفيذي لمجلس اعمال العراق ان الحالة الأمنية السيئة أبعدت الشركات الأجنبية عن العراق وأدت إلى تباطؤ جهود إعادة الإعمار، لكنها أفسحت أيضا المجال للشركات العراقية التي هي بحاجة إلى رؤوس الاموال والمواد الاساسية ·

البيت الابيض يتوقع زياة خسائر قواته في العراق.

على صعيد آخر، قال البيت الابيض، بعد أيام دموية أخرى لقوات الاحتلال الامريكي في العراق ان الامريكيين يجب ان يستعدوا للمزيد من الخسائر الامريكية في محاولتهم لتحقيق امن اكبر في بغداد، وقتل ٨ جنود امريكيين وكانوا بين ١٢ اعلن عن قتلهم بعد ابريل الذي شهد مقتل أكثر من مائة جندي امريكي .

وقال توني سنو المتحدث باسم البيت الابيض ان الوفيات كانت ضمن حملة تهدف لتحقيق الامن في بغداد. واضاف "نحن وصلنا إلى نقطة الان في خطة امن بغداد حيث سيكون هناك اشتباك فعلي في احياء اشد صعوبة ومن المرجح ان تشهدوا مستويات متصاعدة من الخسائر". وقتل اكثر من ٣٣٠٠ جندي امريكي في حرب العراق التي مضى عليها اربعة اعوام .

ووصل البيت الابيض والديمقراطيون الذين يسيطرون على الكونجرس إلى طريق مسدود بشأن توفير اموال جديدة لتمويل الحرب.

وأعلن سنو من جهة ثانية، ان الرئيس جورج بوش تحدث مع رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي وبحثا المصالحة وعلاقات العراق مع الدول المجاورة له.





ولاية كابول العاصمة

الثلاثاء١٤٢٨/٠٣/٠١ الموافق ٢٠٠٧/٠٣/٢٠

مقتل وجرح دبلوماسيين أميركيين بكابول

قام المجاهدون الأبطال بتنفيذ هجوم جريئ على سيارتين تابعتين للسفارة الأمريكية في أفغانستان مما أدى لقتل وجرح دبلوماسيين أمريكيين التابعين للسفارة الاحتلال في كابل.

وقدأفادمراسلنا أن الانفجار الذي وقع في طريق بولي شرخي بالعاصمة الأفغانية دمر سيارتين، مشيرا إلى أن شهود عيان أكدوا وقوع إصابات وقتلى.

هذاوقد اعترف مصدر للاحتلال الأمريكي بإصابة نائب سفير الاحتلال بالإضافة إلى عدد من العملاء المتعاونين مع القوات المحتلة.

* مقتل جنديين من قوات الاحتلال فى "كابل "

لقي جنديان لقوات الاحتلال التابعة لحلف شمال الأطلسي" الناتو" في أفغانستان مصرعهما، متأثرين بجراح أصيبا بها إثر هجوم للمجاهدين في العاصمة كابول.

وزعم حلف الأطلسي في بيان له أن مقتل الجنديين اللذين لفظا أنفاسهما لم يأت نتيجة عمل عدائي" مشيراً إلى أن تحقيقاً بشأن أسباب وقوع الحادث، ما زال جارياً.

وكان الناطق باسم "الناتو"في أفغانستان قد ذكر في وقت سابق، أن قوات الحلف ستواجه "قتالاً صعباً" هذا الربيع في مناطق جنوب وغرب أفغانستان، حيث يتوقع أن يصعد المجاهدون هجماتهم.

* مقتل أربعة أشخاص بهجوم تفجيري استهدف البرلمان الأفغاني

قتل أربعة أشخاص من قوات الشرطة الموالية على الأقل، عندما قام أحد المجاهدين بتنفيذهجوم استشهادي مستهدفاً البرلمان الأفغاني بالعاصمة كابول.

وقال شهود عيان في مكان الحادث : إن الشرطة أوقفت المفجر في سيارته ثم فجر نفسه بعد ذلك.

وحسب رويترز قال رئيس شرطة كابول عصمة الله دولتزاي" للصحفيين في مكان الحادث : "فقد أربعة منهم ضابط الشرطة "

ووقع الانفجارفي ساعة مبكرة من الصباح ولم تكن هناك حركة سير تذكر نظرا لكون يوم الجمعة هو يوم عطلة في أفغانستان .

وشهدت العاصمة الأفغانية سلسلة من التفجيرات مع استعداد البلاد لتجدد المعارك بعد فترة الهدوء الشتوية.

يذكر أن الأشهر الماضية الثلاثة قد شهدت ارتفاع وتيرة العمليات المسلحة في أفغانستان والتي تستهدف قوات الاحتلال الدولية ، والقوات الأفغانية الموالية لها.

ويقول المراقبون: أن المشكلة الأمنية وتصاعد العمليات العسكريةفي أفغانستان تتعمق يوما بعد يوم وان الضغط على البلاد التي أرسلت جنودها إلى أفغانستان يتصاعد مع زيادة الهجمات المسلحة.

*عبوة ناسفة تدمر آلية أمريكية "بكابول "

دمّرت آلية أمريكية من نوع (همر) وقُتل طاقمها في انفجار عبوة ناسفة جنوب العاصمة الأفغانية "كابول"فجرها المجاهدون في منطقة "سنك نوشته" جنوب العاصمة "كابول" مستهدفة دورية عسكرية أمريكية.

وقد أسفر الانفجار عن تدمير آلية أمريكية من نوع (همر)، والتي تناثرت أجزاؤها في المنطقة من شدة الإنفجار، كما قُتل من فيها من جنود الاحتلال الأمريكي، و يُعتقد أنّ عددهم كانوا أكثر من أربعة جنود.

ولاية قندهار

الأربعاء١٤٢٨/٠٣/٠٢ الموافق ٢٠٠٧/٠٣/٢١

مقتل أربعة من جنود الناتو في قندهار

هاجم المجاهدون نقطة أمنية تابعة لقوات حلف شمال الأطلسي (الناتو) في شارع هرات قندهار بالقرب من مديرية ميوند

بولاية قندهار،وقد قتلوا اثنين من قوات الاحتلال الدولية كما قتل اثنان آخران من أفراد الجيش الأفغاني في هذ الهجوم.

و استمرت المعركة ما يقرب من ساعتين بين المجاهدين والقوات الموجودة بالنقطة الأمنية، واستعمل خلالها الأسلحة الثقيلة والرشاشة. كمين لـ المجاهدين يسقط ١١ قتيلاً وجريحًا من الشرطة بقندهار

كما لقوا سبعة أشخاص من عناصرالشرطة العميلة على الأقل مصرعهم وأصيب أربعة آخرون في كمين نصبه المجاهدون لقافلتين تابعتين لقوات الأمن بإقليم "قندهار", جنوبي أفغانستان.

جديدة ارتكبتها قوات الاحتلال الأمريكية في جنوب البلاد، ليرتفع عدد القتلى بين المدنيين الأفغان خلال الأسبوع الواحدإلى ٧٠ ضحية .

وكانت تظاهرات غاضبة قد خرجت في مناطق متفرقة بأفغانستان احتجاجًا على سقوط عشرات القتلى المدنيين في إقليم هرات الغربي ومناطق أخرى في شرق البلاد، وطالب المتظاهرون بتنحي "حامد كرزاي"؛ لإخفاقه في حماية المدنيين .

كماخرج مئات من المحتجين في تظاهرة أخرى ضد كرزاي وضد الاحتلال الذي تقوده الولايات المتحدة تنديدًا بمقتل المدنيين .

وسد المتظاهرون لفترة قصيرة طريقًا كانت تسلكه قافلة تابعة لقوات الاحتلال لكن الشرطة الأفغانية تدخلت وقامت بفض الاحتجاج.

المجاهدون" يسيطرون على مديرية استراتيجية بولاية "هيرات

ولاية ننجرهار

الأربعاء١٤٢٨/٠٤/٠١ الموافق ٢٠٠٧/٠٤/١٨

مقتل ٨ جنود للاحتلال بننجرهار

أفادمراسلنا الأخ قاري محمد اسمعيل من ولاية ننجرهار بأن ٨ جنود تابعين لقوات الاحتلال التي يقودها الناتو في أفغانستان قتلوا في هجوم نفذه المجاهدون شرق البلاد.

و كانت الشرطة الأفغانية العميلة في الولاية نفسها قد اعترفت بأن المهاجمين من المجاهدين قتلوا رئيس إقليم وقائد الشرطة المحلية العميلة في هذالهجوم ، هذاوقدهدد المجاهدون في وقت سابق بأنهم سيشنون هجمات في كل أنحاء أفغانستان، لاسيما في الشمال الهادئ نسبيا مقارنة بالمناطق الجنوبية والجنوبية الغربية من البلاد التي شهدت تصاعدا في أعمال المقاومة منذ بضعة أشهر.

ولاية قندوز

الخميس١٤٢٨/٠٤/٠٢ الموافق ٢٠٠٧/٠٤/١٩

مقتل عامل بمنظمة ألمانية بقندوز

تمكن المجاهدون من قتل أحد العاملين بإحدى المنظمات الدولية بولاية قندوزشمالي أفغانستان ،وحسبما نقلته وكالة رويترز الألمانية صرح نائب رئيس شرطة إقليم قندوز أن عاملا يتبع المنظمة الألمانية للمساعدة ضد المجاعات قد تعرض للقتل، وأنه تم إعتقال أربعة أشخاص على خلفية هذا الحادث .وأعلنت المنظمة عن وقف أعمالها بالإقليم بعد أن قام أربعة أشخاص بتوقيف أحد الأفغان العاملين بها كسائق وأجبروه على النزول من السيارة وأطلقوا عليه خمس رصاصات، ثم قاموا بإحراق السيارة عن آخرها .

يشار إلى أن هذا الحادث هو الثاني من نوعه في غضون شهرين بالنسبة لأعضاء المنظمة المنتشرين في العديد من أماكن العالم، والتي تعمل في أفغانستان منذ عام ٢٠٠٣ .

جدير بالذكر أنه على الرغم من غموض الأسباب المؤدية للحادث إلا أنه من المعروف أن معظم هذه المنظمات والجمعيات الغربية تعمل في مجال التنصير، ولكنها تتخذ من العمل الإنساني ستاراً تتخفى وراءه،

ولاية باكتيا

الجمعة١٤٢٨/٠٤/٠٣ الموافق ٢٠٠٧/٠٤/٢٠

إصابة حارسين لدبلوماسي بلجيكي بولاية باكتيا

أفادت مصادرإعلامية للمجاهدين بأنهم تمكنوامن تنفيذهجوم على سيارة كانت تحمل دبلوماسيًا تشيكيًا في منطقة زورمت بقرب من مركزمدينة جرديز جنوب شرق أفغانستان ، وبحسب صحيفة "هيرالد تريبيون" ذكرت ناطقة باسم وزارة الخارجية التشيكية: "لقد فتح المسلحون النار على سيارة تحمل دبلوماسيًا تشيكيًا بينما كان يسافرجنوب شرق أفغانستان، وأسفر الحادث عن إصابة اثنين من حراسه ."

وفي سياق متصل قتل خمسة جنود أفغان في قتال اندلع عندما توجهت قوات الأمن الأفغانية العميلة لانقاذ دبلوماسي تشيكي تعرض لاطلاق النار في المنطقة. وتوجهت قوات الأمن العميلة للاستجابة الى نداء استغاثة من القائم بالاعمال في السفارة التشيكية في كابول بعد ان اطلق المجاهدون النار عليه اثناء مروره في ولاية باكتيكا، حسب ماصرح به درويش المتحدث باسم السلطات المحليةالعميلة ، وصرح درويش بأن "القتال اندلع بعد ان وصول الجنود الى المنطقة. وقتل خمسة جنود في القتال"، مضيفا ان المعركة استمرت اكثر من ساعة. وينتشر نحو ١٨٩ جنديا تشيكيا في أفغانستان ضمن قوة ايساف.

ولاية كابول

السبت١٤٢٨/٠٤/٠٤ الموافق ٢٠٠٧/٠٤/٢١

مقتل جنديين أمريكيين في كابول

أفاد بيان لجيش الاحتلال الأمريكي في أفغانستان أن جنديين من عناصره لقيا مصرعهما، فيما أصيب اثنان آخران، عندما فتح شرطي أفغاني النار على عدد من جنود الاحتلال الأمريكيين قرب أحد السجون في العاصمة كابول .

وأضاف الميجور "شيلدون سميث"، المتحدث باسم جيش الاحتلال في العاصمة الأفغانية، أن

الهجوم وقع خارج سجن "بول تشارخي "شرقي كابول، مشيرًا إلى جنودًا من الجيش الأفغاني أطلقوا النار على المهاجم وأردوه قتيلاً في نفس الموقع .

يشار إلى أن نفس السجن قد شهد أعمال الشغب الدامية، التي وقعت في فبراير من العام الماضي، والتي خلفت عشرات القتلى والجرحى من بين نزلاء السجن.

هذا، وتتحفظ الحكومة الأفغانية على ١٣٠٠ من السجناء من بينهم أعضاء بارزة من المجاهدين في منطقة "بول تشارخي"، الذي يخضع لإجراءات أمنية مشددة هذاوقدأفادمراسلنا الأخ محمدطه من ولاية كابول أن قنبلة يتم التحكم فيها عن بعد انفجرت مستهدفة حافلة لقوات الجيش الأفغاني العميل في العاصمة كابول ؛ مما أسفر عن مقتل سائق الحافلة وإصابة ٢٩ شخصًا بينهم ٢٢ من جنود الجيش الأفغاني العميل .

كماصرح علي رضا، الضابط العسكري الأفغاني الذي تواجد في مكان الحادث، بأن القنبلة وضعت في عربة على جانب الطريق وانفجرت عندما مرت الحافلة فوقها .

وبحسب وكالة "أسوشيتيد برس"، قال الجنرال محمد ظاهر عظيمي، الناطق باسم وزارة الدفاع الأفغانية العميلة: أن سائق الحافلة قتل وأصيب ٢٢ جنديًا بجراح ."

وأوضح ساردار محمد، شاهد عيان، أن الانفجار كان من القوة بحيث جعل الحافلة تصطدم بأحد الجدران القريبة، وهو ما دمر واجهتها الأمامية، فيما تحطمت نوافذ البيوت والحوانيت القريبة، إضافة إلى إصابة محول الطاقة الكهربائية في المنطقة

ولاية هيلمند

الأحد٠٥/٠٤/١٤٢٨ الموافق ٢٢/٠٤/٢٠٠٧

مقتل جندي بريطاني بولاية هيلمند

أفادمراسلنا الأخ عبدالغفورمن ولاية هيلمند أن جندي تابع للقوات البريطانية قتل في معركة مع المجاهدين بمنطقة كجكي التابعة لولاية هيلمند جنوب غربي أفغانستان .

وفي إطار متصل أكدت مصادر عسكرية في العاصمة الدانماركية كوبنهاجن ، أن أحد أفراد القوات الدنماركية العاملة ضمن قوات الاحتلال التابعة للناتو في أفغانستان، قتل متأثراً بجراح أصيب بها جراء هجوم قام به المجاهدون بالولاية نفسها.

وذكر بيان صادر عن قائد الجيش الدنماركي، الجنرال "باول كيارسكو"، أن الجندي القتيل أصيب في هجوم ، في إقليم" هيلمند" جنوبي أفغانستان، حيث تم نقله إلى أحد المستشفيات العسكرية بكوبنهاجن ، إلا أنه لفظ أنفاسه بالمستشفى.

ويعد هذا الجندي هو الرابع الذي يفقده الجيش الدنماركي، منذ بدء نشر قواته في أفغانستان، في يناير من العام ٢٠٠٢ .

وكان ثلاثة جنود دنماركيين، من خبراء مكافحة المتفجرات، قد قتلوا في السادس من مارس من نفس العام، أثناء محاولتهم تفكيك صاروخ مضاد للطائرات في العاصمة الأفغانية كابول، وتخضع القوات الدنماركية في أفغانستان، والتي يبلغ قوامها نحو ٤٢٠ جندي، لقيادة قوات الاحتلال التابعة لحلف الأطلسي "الناتو

من جهة أخرى أعلن قائد أركان الجيش الهولندي ديك بيرليين مقتل جندي هولندي ضمن حلف شمال الاطلسي بانفجار لغم ارضي استهدف دورية راجلة في أفغانستان .

ونقلت وكالة اي ان بي للأخبار عن الجنرال بيرليين ان ظروف الحادث لم تعرف بعد بالكامل .

واضاف ان الجندي كان يشارك في عملية عسكرية ضدالمجاهدين في محافظة هلمند (جنوب غرب أفغانستان). ويبلغ الجندي ٢١ سنة من العمر .

وينتشر حاليا نحو ألفي جندي هولندي غالبيتهم في محافظة اورزجان ضمن القوة الدولية (ايساف) التابعة لحلف شمال الاطلسي التي بدأت انتشارها في نهاية ٢٠٠١

ولاية "فراه"

الأثنين٠٦/٠٤/١٤٢٨ الموافق ٢٣/٠٤/٢٠٠٧

مقتل ثمانية شرطيين بولاية فراه

أفادت مصادر المجاهدين الإعلامية أن ثمانية من عناصر الشرطة الأفغانية العميلة لقوا مصرعهم في اشتباكات مع المجاهدين، بإقليم "فراه" غربي أفغانستان.

ونقلت وكالة "رويترز" عن قائد شرطة الإقليم "سيد أغا"العميل قوله: إن المجاهدين نصبوا كمينًا لقافلة التابعة لجنودهم ما أدى إلى اندلاع اشتباكات مسلحة استمرت ست ساعات وأسفرت عن مقتل ثمانية من أفراد الشرطة .

وفي وقت سابق أعلن المتحدث بإسم المجاهدين مسئوليتها عن هجوم استشهادي استهدف قافلة للجيش الأفغاني بولاية باكتيا جنوب شرقي أفغانستان، وأدى إلى مقتل ١٥ من الجنود الأفغان .

ولاية غزني

الأربعاء٢٠٠٧/٠٣/٢٨ الموافق ١٤٢٨/٠٣/٠٩

تدمير آليات عسكرية للناتو بغزني

دمر المجاهدون سيارة للنقل العسكري، كان على متنها دبابتان تابعتان لقوات حلف شمال الأطلسي "الناتو"، وذلك عند مرورها من منطقة (سيدالو) بمديرية أندر بولاية غزني .

وقد قصفوا المجاهدون سيارة النقل بصواريخ مضادة للدروع؛ مما أسفر عن تدمير السيارة، والدبابتين بالكامل، وتفحمت جثة سائقها.

وقد فرت من الموقع سيارة "بك آب" كانت في حراسة سيارة النقل.

هذا، ولم تصل إلى الآن معلومات حول مصيرهم، علمًا بأن المنطقة بالكامل تحت سيطرة المجاهدين.

وفي حدث متصل تمكن المجاهدون عن مقتل ما لا يقل عن ٢٥ جنديًا من عناصر الجيش الأفغاني العميل في كمين بولاية "غزني"، تبعه اشتباكات دامت لأكثر من ساعتين.

وذكر مراسلنا من غزني أنّ المجاهدون نصبوا كمينًا للجيش الأفغاني العميل في منطقة "ديك" بولاية "غزني مما أسفر الكمين عن تدمير أكثر من ثلاث سيارات عسكرية، وقتل ما لا يقل عن ٢٥ جنديًا أفغانيًا، بينهم عدد من الضباط، فيما أصيب اثنان من عناصر "المجاهدين" بجراح.

وتمكن المجاهدون" من الاستيلاء على ست سيارات (جيب) عسكرية، إضافة إلى مدافع (هاون)، وكمية كبيرة من رشاشات كلاشينكوف ومسدسات وأجهزة اتصال لاسلكية، وقد تمّ نقل هذه المعدّات إلى قواعدالمجاهدي.

ولاية وردك

الخميس٢٠٠٧/٠٣/٢٩ الموافق ١٤٢٨/٠٣/١٠

مقتل ١٥ جنديًا أفغانيًا بولاية وردك

هاجم المجاهدون مقر قوات الاحتلال الأمريكية والجيش الأفغاني العميل في مديرية (جلريز) في ولاية ميدان وردك القريبة من كابول.

وقد استمر الهجوم لمدة أربع ساعات، وقتل خلاله أكثر من ١٥ من جنود الجيش الأفغاني، وعدد غير معلوم من جنود قوات الاحتلال الأمريكية.

كمااستشهد اثنين من المجاهدين خلال العملية، التي تعتبر الأكبر من نوعها في ولاية ميدان وردك.

ولاية هيرات

/ الجمعة٢٠٠٧/٣٠ الموافق ١٤٢٨/٠٣/١١

انفجارعنيف تهز مقر القوات الإسبانية بهيرات

هزت مركزمدينة هيرات غرب أفغانستان دوي انفجارعنيف قام به المجاهدون على مركزالقوات وقدأفاد مراسلنامن الولاية إلى أنه تم استهداف القوات الإسبانية بصواريخBM12 سمع الجنود الإسبان على إثرهما دوي انفجارات عنيفة حيث سقطت هذه الصواريخ على معسكر القوات الاسبانية في ضاحية مدينة هيرات و قدأسفر عن وقوع والحاق إصابات بشرية ومادية في صفوف القوات الإسبانية.

ولاية لغمان

السبت٢٠٠٧/٠٣/٣١ الموافق ١٤٢٨/٠٣/١٢

هاجم المجاهدون سيارة من نوع بيك أب تقل مسئولاً أمنيًا أفغانيًا بارزًا من الموالين للاحتلال في مديرية دولت شاه بولاية لاجمان،وقد أسفر الهجوم عن مقتل قائد الأمن وهو من المتعاونين مع الاحتلال إضافة إلى مقتل جميع حراسه،وكان المجاهدون قد شنوا عدة هجمات شديدة استهدفت قوات الاحتلال الأجنبية والقوات الأفغانية الموالية لها في ولاية لغمان شرق أفغانستان، وخلفت عددًا من القتلى والجرحى في صفوف قوات الاحتلال إضافة إلى تدمير عدد من آلياته.

ولاية بكتيكا

الأحد٢٠٠٧/٠٤/٠١ الموافق ١٤٢٨/٠٣/١٣

شهدت ولاية باكتيكا جنوبي أفغانستان مواجهات عنيفة بين المجاهدين وأفراد الشرطة الأفغانية دامت لأكثر من ساعة،وأدت المواجهات الشرسة التي دارت بين قوات المجاهدين وأفراد من الشرطة الأفغانية الموالية للاحتلال بمديرية "متا خان" في ولاية "باكتيكا إلى قتل وإصابةعددمن الموالين للاحتلال

ولاية ننجرهار

الأثنين٢٠٠٧/٠٤/٠٢ الموافق ١٤٢٨/٠٣/١٤

قام المجاهدون بقصف عدد من المواقع التابعة لحلف شمال الأطلسي (الناتو) بولاية ننجرهار الشرقيةبإطلاق ٦ صواريخ من نوع صقر٢٠ على مقر قوات الأجنبية المحتلة التابعة لناتو في مركز مديرية خوجياني بولاية ننجرهار، وشوهدت طائرات المروحية في سماء المنطقة، فيما حاصرت قوات الناتو المنطقة بالكامل ومنعت دخول وخروج مواطنين منها.

ولايةلوجر

الثلاثاء٢٠٠٧/٠٤/٠٣ الموافق ١٤٢٨/٠٣/١٥

لقي عدد من عناصر الشرطة الأفغانية مصرعهم في هجوم استهدف المقر الإداري لولاية لوجار بالأسلحة الثقيلة والخفيفة، وأسفر الهجوم عن تدمير المبنى الحكومي وإحراقه بالكامل، ومقتل عدد من أفراد الشرطة الأفغانية في المعركة.

ودأبت المجاهدين في الآونة الأخيرة على استهداف المقار الإدارية للحكومة الأفغانية والسيطرة عليها في سبيل تأكيد سيطرتها على الأوضاع في الجنوب الأفغاني.


أحد الإخوة


الاستشهاديين


قبيل تنفيذه


للعملية الاستشهادية

إحصائية عمليات المجاهدين لشهر ربيع الثاني ١٤٢٨ - مايو2007

أفادت مصادر المجاهدين عن وقوع(١٦٥) معركة في(٢١) ولاية من مجموع (٣٤)ولايةأفغانية، بينما اعترفت مصادر الحكومة العميلة بوقوع(٨٧) عملية عسكرية في(١٨) ولاية أفغانية .

وكانت الولايات التي عاشت أشد المعارك خلال هذا الشهر هي : ، هيلمند، قندها ر،غزني ، زابول، وفراه) وفيما يلي ملخص للخسائرخلال المعارك الدائر في شهرربيع الثاني

خسائر العدو

الخسائر البشرية :

* القوات الأمريكية :(٧٢) قتيلا (١٤٧) جريحاً
* القوات العميلة : (١٥٩) قتيلا (١٧٣) جريحاً
* القوات المنضمة والأسرى : (٤٩) منضماً و (٤٥) اسيراً

الخسائر المادية : تدمير(٣٦) ناقلة وقود (٤٩) همر (٢٣) شاحنة (٢٦) سيارة مصفحة (١٧٩) قطعة من الأسلحة المتنوعة ، (٥٥) نقطة عسكرية ، تدمير ١٨ مكاتب حكومية.

خسائر المجاهدين

الخسائر البشرية :

* المجاهدين : (٥٥) شهيدا و (٧٥) جريحا
* المدنيين : (١٥٩) شهيدا و (١٩٢) جريحا

الخسائر المادية :

* تدمير(٧) سيارات بكب ، تدمير (٦) قرى، إتلاف(٨) دراجات ناريه إتلاف كمية من الأسلحة المتنوعة، وعدد من المدافع من طراز (٨٢) مم